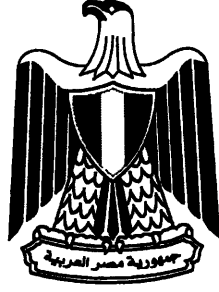


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جمهورية مصر العربية

لجنة الخمسين

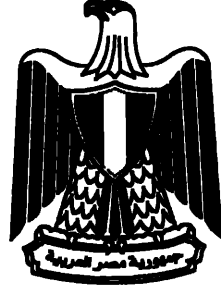
لإعداد المشروع النهائي للتعديلات الدستورية

الاجتماع الثالث والستون

المعقود صباح يوم الاثنين

٢٨ من المحرم سنة ١٤٣٥ هـ، ٢ من ديسمبر سنة ٢٠١٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جمهورية مصر العربية

لجنة الخمسين

لإعداد المشروع النهائي للتعديلات الدستورية

الاجتماع الثالث والستون

المعقود صباح يوم الاثنين

٢٨ من المحرم سنة ١٤٣٥ هـ، ٢ من ديسمبر سنة ٢٠١٣ م

اجتمعت لجنة الخمسين لإعداد المشروع النهائي للتعديلات الدستورية، الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثلاثين ظهراً، برئاسة السيد الأستاذ عمرو موسى رئيس اللجنة، وقد حضر الاجتماع من السادة أعضاء اللجنة عدد (٤٩) عضواً.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة) :

بسم الله الرحمن الرحيم

تعقد لجنة الخمسين اليوم اجتماعها الأخير بعد إقرار الدستور وإعداده ليرفع إلى السيد المستشار رئيس الجمهورية، اليوم طلب عدد من زملائنا أن تتاح لهم الفرصة للحديث، وأود أن أبدأ بأن أكرر وأؤكد الشكر لكل من عاون هذه اللجنة على الوصول إلى النتيجة المرجوة، بدءاً برجال ونساء الأمانة العامة لمجلس الشورى وأحييهم في شخص المستشار فرج الدرى الأمين العام لمجلس الشورى، والذي قاد هذا الفريق بكل كفاءة وأمانة وإخلاص، أحيى وأرحب بلجنة العشرة الذى يمثلهم في هذا الاجتماع المستشار على عوض مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدستورية والذي قام بدوره المهم كمنسق لهذه اللجنة التى أنتجت وعرضت علينا المشروع الأساسى الذى تم على أساسه العمل، أحيى رجال الأمن، الشرطة الذين أمنوا هذه الاجتماعات وبعثوا الطمأنينة فى نفوس الجميع، وكانوا على الدوام متواجدين منتشرين معاونين، أذكر أيضاً رجال القوات المسلحة الذين التقينا بهم حول المجلس وكانوا على أعلى مستوى من الانضباط وأداء الواجب باحترام، أحيى إخواننا وزملاءنا من الأعضاء الاحتياطيين، وكان لهم دورهم وإسهامهم، وأؤمن بأن العلاقة فيما بيننا جميعاً كأعضاء فى لجنة الخمسين سوف تستمر وتتوثق على بمائها والود المتبادل بين أعضائها، أريد أن أحيى رجال وسيدات الإعلام والصحافة والتلفزيون من الفضائيات إلى الورقيات إلى الرقميات، كلهم، فى الحقيقة كانوا جزءاً من العمل وساعدونا وعاونونا ورافقونا طوال هذه الفترة التاريخية .

أحيى معاونى الخدمة، أحيى هؤلاء الذين قدموا إلينا فى كل وقت حتى فى الساعات المتأخرة من الليل أو المتقدمة من الفجر ما كنا نوده، أقصد بهم البوفيه، وأحيى فى النهاية رفعت ماسح الأحذية الذى كان الكل يعطوه وهو يقدم لهم من الود والسرعة والخدمة ما جعلنا جميعاً ونحن كلنا نسعد بهذه العملية فى ذاتها، وفى النهاية أعتقد، وأنا أوجه كلامى الآن لأعضاء الأمانة العامة لمجلس الشورى، أن الحاجة إلى مجلس الشيوخ أو إلى غرفة أخرى سوف تطرح نفسها بسرعة لأن المرحلة دقيقة وتحتاج إلى إجادة عملية التشريع والانضمام

والتعاون والتنسيق بين الغرفتين لصالح مصر فى تشريعاتها السابقة والقادمة، وستترك ذلك إلى مجلس النواب، ولكن أرجو أن يكون أعضاء الأمانة العامة لمجلس الشورى مستعدين على الدوام لاستئناف عملهم بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس الشعب أو بالعودة إلى أمانة الغرفة الثانية لمجلس الشيوخ، إننا نقول، كما نقول فى بلادنا وقرانا، أكلنا عيش وملح وتبادلنا الفكر والحجج، وكانت أحياناً شديدة عنيفة وأخرى عميقة، وفى النهاية فقد خلقنا صداقة وعلاقة قوية فيما بيننا .

أهنئكم جميعاً وأتمنى لكم أعضاء لجنة الخمسين ولكل ما ذكرتم كل التمنيات الطيبة، ونرجو لمصر أن تعود مرة أخرى إلى مكانتها ودورها، ونحن قمنا بما يلزم، كلفنا بمهمة قمنا بها، لم يكن هناك قهرىج أو إضاعة للوقت فى أى عمل آخر إلا ما تطلبته المصلحة المصرية الحقيقية، ونرجو من الجميع أن يفعلوا ذلك حتى تعود مصر إلى ما نريده لها من صحة وعافية.

السيدات والسادة، أعطى الكلمة الآن للدكتور عبد الجليل مصطفى وهو رئيس السن والمنسق للجنة الصياغة .

السيد الدكتور عبد الجليل مصطفى (مقرر لجنة الصياغة):

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً سيادة الرئيس، الإخوة والأخوات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هذا يوم سعيد، وهذه لحظة منعشة وبرغم تدافع المشاعر إلا أن ذاكرتى لا بد وأن تعى أننا بصدد مولد حلم مصرى استعصى على التحقيق خلال مائتى عام، حلم أن يكون هذا الوطن حراً سيداً مستقلاً مملوكاً لشعبه الذى يكون مصدر السلطات وصاحب السيادة، ما فعلتموه بكتابة دستورنا ينجز تحقيق هذا الحلم المراوغ الذى استعصى على التحقيق وأجهدنا نضالاً وسعيّاً على مدى القرنين الماضيين، ما حققتموه هو هذا الأمر بالتحديد، اليوم نقدم هذا الإنجاز لشعبنا الثائر الذى خاض ست ثورات فى هذا المدى الزمنى المحدود، ثورة أو انتفاضة كل ٣٥ عاماً، فليس هناك شعب سواء من الشعوب القريبة أو البعيدة قام بمثل ذلك، ومع ذلك يدعى خصومنا أننا نستسلم للقهر ونلوذ بالمستبد، هذا علم الله، كذب صريح، مصر الآن تتهياً لأن تبدأ مسيرتها نحو التقدم

ونحو الإنجاز ونحو الاكتفاء ونحو المنعة والاستعصاء على القهر والاستبداد والتبعية، هذه هي الخطوة الأولى التي أنجزتموها، وأنا هنا أستعيد ما تقوله مصر عن نفسها وما تقوله عن أبنائها على لسان حافظ إبراهيم :

أى شيء بهر الناس في الغرب جمالاً وليس مثله عندي
فتراي تبر وفهري فرات وسمائي مصقولة كالفرند
ورجالي لو أنصفوهم لسادوا من كهول ملء العيون ومرد
لو أصابوا لهم مجالاً لأبدوا معجزات الذكاء في كل قصد

هذه هي مصر، وهؤلاء هم أبنائها، هنيئاً لها ما أنجزتموه اليوم، شكراً سيادة الرئيس، شكراً أيها الزملاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة) :

نستمع الآن إلى فضيلة المفتي .

السيد الدكتور شوقي علام (مفتي الجمهورية):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيادة الرئيس، أيها الإخوة الزملاء الأعضاء في لجنة الخمسين، سيادة الأمين العام :

أحييكم بأفضل تحية، وأقدر لهذا الشعب العظيم مواقفه في كل الأزمات، فإنه قادر بتاريخه الطويل وحضارته العميقة الممتدة عبر القرون، قادر أن يجتاز كل الصعاب، نحن نؤمن بذلك والحقيقة أنني عندما بدأت عضواً في لجنة الخمسين وممثلاً عن المؤسسة العريقة العملاقة الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، آلينا على أنفسنا نحن كوفد الأزهر أن نقول بكلمة بعد بحث علمي، وبالفعل ففي كل النقاط التي طرحناها في هذه اللجنة إلا بناء على بحث علمي مستفيض في المسألة، وكنت خائفاً في أثناء وضع اللائحة التي ستسير عليها اللجنة من أنه يلزم لمضى المادة في الدستور أن تكون نسبة التصويت بنسبة ٧٥٪، فهل يمكن أن تتحقق هذه النسبة، وبأى قدر من الدستور يمكن أن تتحقق له

هذه النسبة الكبيرة؟ هل يمكن أن يحدث توافق مع اختلاف المشارف والأفكار والتوجهات؟ لكنني الآن بعد إقرار هذا الدستور من لجنة الخمسين أشهد بأننا نجحنا بنسبة كبيرة، فمن تابع التصويت الإلكتروني، وهو تصويت سرى، يلحظ بأن كل مادة تمثل نجاحاً بذاتها، نجاحاً لمن ناضل ودافع عنها، في كل مادة تقريباً كان هناك جهد لمجموعة معينة تؤمن بأفكار هذه المادة، الكل دافع، والكل بذل وسعه وجهده في بيان موقفه، كان الشباب على رأس هؤلاء دفاعاً واستماتة في الدفاع عن وجهة نظرهم، مهما اختلفنا أو اتفقنا فهذا يمثل نجاحاً للشعب المصري، كان ممثلوا العمال والفلاحين أيضاً ممن دافعوا وباستماتة عن قضيتهم، كل دافع عن وجهة نظره، واختلفنا كثيراً، وربما كانت الآراء متضادة في بعض الأحيان، لكن بقدرة رئيس لجنة الخمسين وبحكيمته العظيمة القديرة التي أشهد بها استطعنا أن نتوافق إلى هذه النتيجة الكبيرة التي وصلنا إليها، أهني لجنة الخمسين بهذا الدستور الذي يحمل جميعاً وجهة نظرنا واضحة فيه، قد لا يكون بنسبة تامة أو بنسبة المائة بالمائة من وجهة نظر هذا الفريق أو ذاك أو هذا الاتجاه وذاك، لكن لم يبلغ أحد النجاح بكماله ولا التمام بل أن هذه هي طبيعة التعايش المشترك أن يتنازل كل فريق عن بعض ما عنده حتى يمكن أن يحدث هذا التعايش، أظن بهذه الحكمة والمقدرة على إدارة هذه المناقشات والجلسات أننا استطعنا أن نصل بهذا الدستور إلى الأمان، وأظن أننا وضعنا لشعب مصر دستور يليق بطموحاته العظيمة، أشكر كل من ساهم ولا أذكر أسماءً، ولكن كل من أسهم في هذا العمل القدير، نشكره شكراً جزيلاً، وتحياتي لكم جميعاً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وشكراً.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً لفضيلة المفتي، والكلمة الآن لنيافة الأنبا بولا.

نيافة الأنبا بولا:

شكراً سيادة الرئيس.

باسم الإله الواحد الذي نعبد جميعاً، باسم الإله الواحد الذي وحدنا جميعاً في هذا المكان الواحد،

باسم الإله الواحد الذي هو وحده وبنا قاد هذه المسيرة لإعلاء اسم بلدنا واسم وطننا مصر، نقدم أحباتي

في هذا اليوم دستوراً مصرياً لكل المصريين، اسبحوا لي أن نجحنا في الوصول إلى هذا الدستور كان من وراءه عمل سابق التجهيز، تعب فيه لجنة العشرة، كان من وراءه كتيبة عمل هنا في مجلس الشورى، بقيادة سيادة المستشار فرج الدردي، كان من وراءه قيادة حكيمة تعلمنا منها الكثير واحتملنا في الكثير الأستاذ عمرو موسى، كان من وراءها كتيبة عمل من خمسين عضواً وشاركهم خمسين آخرين، وفي هذا أقول لقد تشكلت لجنة الخمسين من تشكيلة عبقرية لتمثل كل المصريين بكل انتماءاتهم السياسية، الحزبية، النقابية، الجغرافية بل والدينية والطائفية لقد كان كل منا أميناً مخلصاً بل مقاتلاً لأجل انتمائه، ولكن كان الانتماء لمصر هو الغالب دائماً، لقد اختلفت الآراء والرؤى كثيراً، لقد اختلفنا في مرات عديدة حول مادة وربما حول كلمة لأيام وساعات وصدقوني في كثير من الأحيان اختلفنا حول نقطة أو حول فصلة، لقد اختلفنا كثيراً ولكننا لم نسمح للخلاف أن يكون له موضعاً بيننا، بدأنا من كل الجهات وخرجنا كياناً واحداً مرتبطاً ببعضه بعضاً برباط المحبة إلى أبعد حد فكانت المحبة هي القوة الدافعة وهي رصيدنا الذي نسير فيه كمصريين، لقد اختلفنا بسبب انتماءاتنا ولكن كانت النهاية الدائمة هي تغليب المصلحة العامة، هي تغليب وحدة الصف، هي تغليب مصر، وبقوة وصراحة نقول فكانت مصر فوق الجميع، اليوم يا أحبائي نفخر بأن نقدم دستوراً لكل المصريين وبدون استثناء، دستور تعب فيه الكل، رجل السياسة ورجل الدين، رجل الدولة ورجل الأعمال، دستور صاغه ممثل العامل وممثل الفلاح بل وصاغه باقتدار ممثل المعوقين، دستور شارك فيه العالم والفنان والأديب، دستور كان للمرأة دوراً بارزاً فيه، دستور كان للشباب دوراً فاعلاً في كل مواده، دستور كان لمثلي الأزهر دوراً بارزاً لأجل التوافق، اسبحوا لي دستور كان لمثلي الكنائس بصمة وطنية في كل مواده، الآن يحق لكل المصريين أن يقول بكل اعتزاز هذا هو دستوري، يقوها النوبي وساكن سيناء ومطروح والواحات، هذا هو دستوري، يقوها الفلاح البسيط والعامل المجتهد بل والصياد المثابر يقول هذا دستوري يقوها المعوق بل يقوها حتى القزم الذي لا يوجد في أي دساتير في العالم إلا في دستورنا هذا، هذا هو دستوري، يقوها ساكن الريف، ساكن الحضر، بل وساكن العشوائيات، هذا دستوري يقوها التلميذ، الطالب، المعلم والعالم والباحث، هذا دستوري يقوها المريض، وهكذا الطيب يقول هذا هو دستوري، يقوها

واسمحوا لى هذا هو دستورنا جميعاً، نحن الآن لنا أن نفخر به وبدون استثناء كمسلمين ومسيحيين، ففيه الكثير من المواد التي تخدم على كل المصريين بكل فئاتهم بكل مواقعهم على أرض الوطن، هنا نقول هذا هو دستورنا، دستورنا الذي تسمو به مصر فوق الأمم، دستورنا الذي تسمو به مصر فوق الجميع، دستور يوحد المصريين جميعاً حول رمزها، حول علم مصر، هنيئاً لمصر بهذا الدستور.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

السيد نقيب المحامين، تفضل الأستاذ سامح عاشور.

السيد الأستاذ سامح عاشور (مقرر لجنة الحوار والتواصل المجتمعي وتلقى المقترحات):

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، حضرات الأعضاء الأجلاء، بالأمس وعقب انتهاء التصويت الإجمالي على الدستور، شعرت وكأنني أستقبل مولوداً جديداً وابناً جديداً لأبنائي، هذا الإحساس بميلاد جديد لاستحقاق جديد من استحقاقات الثورة، المولود الأول قد خرج إلى النور وسوف نتظر بإذن الله، المولود الثاني والثالث البرلمان والرئيس، أو الرئيس والبرلمان، هؤلاء الثلاث هم استحقاق الثورة بعد ٣٠ يونيو و ٢٥ يناير، لقد استطاعت لجنة الخمسين رغم كل الظروف الصعبة، رغم كل الحساسيات والإشكاليات الموجودة الآن في المجتمع أن تخرج أو تخرج إلى النور هذا الدستور بهذا المحتوى العظيم، وأقول قد لا يكون الدستور معبراً عن آماني كل المصريين ولا مكتملاً ولا مكتملاً لطموحات كل المصريين، لكنه بالقطع يمثل آماني الثورة في الانتقال، آماني الثورة في العبور للمرحلة الجديدة من الثورة المصرية التي تصنع وطناً جديداً تصيغه عباراته بدقة، لم نستخدم العبارات الإنشائية وأنا أتحدى كل من صاغ دساتير سابقة أن يرى ترجمة حقيقية لاستحقاقات دستورية مثل الذي حدثت في مثل هذا الدستور، أنا لا أتحدث عن نصوص كنا نباهي بها في الدساتير القديمة ونتحدث عن قيمتها وعنوانها وحرصنا عبارتها، هذا الدستور انتقل من الرصانة بالعبرة إلى الرصانة بالموضوع، وترجم هذه الاستحقاقات إلى أرقام وإلى مدد وإلى تكليفات وإلى مهام، لأول مرة نضع في الدستور أرقاماً للتعليم وللبحث العلمي وللتأمين الصحي لتلتزم بها الدولة خلال مدد محددة تنجزها، لأول مرة ننحاز أو ينحاز

الدستور للعمال والفلاحين فى استحقاقات حقيقية فنلزم الدولة بأن توفر للفلاح منتجات الزراعة ومستلزماتها ويلزم الدولة أن تشتري كل المحاصيل الرئيسية، حتى يتحقق الاستقرار فى الزراعة للفلاح وللمستهلك فى السعر الذى يمكن أن يصل إلى المواطن، ترجمة حقيقية لأمانى حقيقية حتى ما تحدثنا فيه وتحدثت الدساتير عن كفالة حق الدفاع، لأول مرة يترجم الدستور هذا الحق ويؤمن كل أطراف العدالة، يؤمن القضاء لمزيد من الاستقلال -قضاء الحكم- ويؤمن الهيئات القضائية ويؤمن النيابة العامة ويؤمن الحماية لكى تدافع عن المتهمين ولكى تحميهم من الجور والعدوان الذى ممكن أن يتعرضوا له فى سيمفونية رائعة من الوطنية المصرية، لقد أكدنا هذه الأمور جميعاً من أجل أن نتصير للوطن وأن نتصير للأمة وأن نتصير إلى استحقاقات الثورة، وأقول للمجتمع الذى يتطلع إلينا الآن لقد انتهينا من مأمورية الدستور وعلى الأمة كلها أن تنتقل الآن إلى الاستفتاء على الدستور لنقول نعم، من أجل الاستقرار ونعم من أجل الوطن ونعم من أجل الثورة ونجاحها، حتى من يغبون اليوم وحتى الغاضبين اليوم من شبابنا بشأن قانون التظاهر أقول لهم إن الدستور قد وضع نصاً جديداً لحق التظاهر وسوف يعاد النظر حتماً بمجرد إقرار هذا الدستور فى قانون التظاهر، فليطمئن الجميع إلى أن أساس الدستور سوف يحمى كل استحقاقاتنا الوطنية وسوف يحمى انجازنا لكل الحقوق الأساسية للإنسان، وللوطنية المصرية أقول هذا وأنا فخور بأنى عضواً فى لجنة الخمسين، التى صاغت هذا الدستور وصاغت هذه الوثيقة الوطنية التى استلهمت كل ما وصلنا إليه من تاريخ عريق من الإنجازات التى نفخر بها، تاريخ أجدادنا وأسلافنا، تاريخ زعمائنا الوطنيين، الذين لم نختزل منهم أحد ولم نختصر منهم أحد ولم نستبعد منهم أحد لأننا نعتبر أن ثورة يناير وثورة ٣٠ يونية هى امتداد طبيعى لثورة ٢٣ يولية، هى امتداد طبيعى لثورة ١٩، هى امتداد طبيعى لوقفه عرابى، وثورة عرابى، هى امتداد طبيعى للنهضة التى شاهدناها منذ عهد محمد على، هى امتداد طبيعى للحضارة الفرعونية، امتداد طبيعى للحضارة القبطية، امتداد طبيعى للحضارة الإسلامية والفتح الإسلامى، هذه هى مصر وهذا هو دستور مصر، وهذا هو وطننا فلندافع عنه، فلندافع عنه ونتصير إليه، وشكراً لحضراتكم.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً، أعطى الكلمة إلى السيد نقيب الأطباء الدكتور خيرى عبدالدايم.

السيد الدكتور خيرى عبدالدايم:

شكراً سيادة الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

لعلى واحد من أكثر الناس الذين عارضوا وتخانقوا ورفعوا أصواتهم وانفعلوا وضربوا بأرجلهم فى الأرض وخطبوا على "الترابيزة" وحذفت لى كلمات من المضابط إنما فى النهاية أنا أشهد أنى سعدت جداً جداً بالعمل فى لجنة الحقوق والحريات، وأنا أفخر بالذى قدمناه فى مجال الحقوق والحريات، أعتقد إنه قفزة للأمام، صحيح أنى صوت بلا على ٩ مواد، لكن أيضاً صحيح أنى صوت بنعم على ٢٣٧ مادة، وأعتقد أن هذا فى حد ذاته يعكس أن هذا الدستور متوافق مع واحد بطبعه المعارضة وبتبعه التدقيق وبتبعه التشكك، فالحمد لله، ونرجو بإذن الله، أن يكون هذا الدستور بداية مرحلة جديدة تقودنا إلى الاستقرار وتقودنا إلى مستقبل واعد، وشكراً.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً.

أعطى الكلمة إلى المهندس أسامة شوقى نقيب المهندسين فى القاهرة.

السيد المهندس أسامة شوقى:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الرئيس، سعدتنا بالغة بهذا الفريق العظيم، القامات الكبيرة التى ساهمت فى إعداد هذا الدستور العظيم تم تغطية جميع المناحى، اختلفنا، واتفقنا، إنما ما أؤكدده إنه كل شعب مصر بأكمله، إن هذا دليل وحدة الأسرة الذى نتمنى أن مصر كلها تتحد بنفس التركيبة ونفس الترتيب، كل الأفكار وكل العقول المتميزة التى كانت معنا فى جميع المجالات لها كل التحية، تحية خاصة لحضرتك، لا يمكن أن ننسى

نجاح الفريق دون القائد، حتى في الجيوش ممكن أن نقول هناك قائد سيء وقائد جيد، إنما لا نستطيع أن نقول غير إن هناك قائداً واحداً ناجحاً يجمع كل القيادات تحت منه، نحن نهدى كمهندسين وبالتالي عن نفسى وعن زملائي كلهم في لجنة الخمسين هذا العمل العظيم لشعب مصر العظيم، ونتمنى بإذن الله كلنا نعم للدستور، نعم يا شعب مصر لنفس وحدة الخمسين يكون لوحدة التسعين مليون بإذن الله، كلنا نقول نعم للدستور بإذن الله وتحيا مصر.

السيد الدكتور جابر جاد نصار (المقرر العام):

شكراً سيادة الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة والحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات.

سيدى الرئيس، أشكرك وأقدر دورك في نجاح هذه اللجنة حتى وصلت إلى شاطئها بأمان وسلام وقدمت إلى مصر والعالم دستوراً سوف يتحاكى به السابقون واللاحقون عليه، دستوراً في حقيقة الأمر سوف يؤرخ له لما كفله من حقوق وحرريات.

سيادة الرئيس، إننى كأستاذ للقانون الدستورى كنت دائماً أسمع مقولة أن الدستور لا يصنعه القانونيون فقط ولا الدستوريون فقط، كانت تمر هذه الكلمة على مرور الكرام، كنت أحياناً بينى وبين نفسى لا أصدقها، اليوم صدقت هذه الكلمة وتعلمت أنا من أفنى عمره وما فات منه في هذا العلم تعلمت من كل أعضاء هذه اللجنة الذين أضافوا إلى بمناقشاتكم بوعيمهم صغيرهم في السن وكبيرهم أو لهم وآخرهم كانوا فرساناً، كانوا رجالاً، كانوا وطنيين حتى النخاع، كانوا يفضلون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة كانوا يحلمون وكانوا ينامون ويقدمون على حب هذا الوطن كان يحتضنهم الخوف من الفشل فبرعوا ونجحوا وقدموا لمصر دستوراً يليق بها، لقد تفاءلت بلجنة الخمسين حينما كانت لجنة الخمسين تيمناً بلجنة الخمسين التى صنعت مشروع دستور سنة ١٩٥٤ لمصر مازال يتحاكى عنه الناس، اليوم لجنة الخمسين تعيد هذا المجد لهذا الاسم وتقدم دستوراً لمصر سوف يطبق في ربوعها فينشر عليها عدالة وحكمة وحقاً وحرية واهتماماً

بفئات مهمشة، سوف ينظر المصريون جميعهم إلى هذا الدستور فيجدون فيه أنفسهم المهمشون، الصيادون، الفلاحون، العمال، الأساتذة، المعلمون، المصريون غنيهم وفقيرهم، هذا الدستور ألزم الدولة بأن تهتم بصحة المصريين فترفع تكلفة علاجهم ثلاثة أضعاف، هذا الدستور وضع نظاماً ديمقراطياً لا يتفرعن فيه حاكم وإنما سوف يحكم وهو تحت أعين الشعب، سيقدم إقرار ذمة مالية يقرأه الفلاح وهو في أرضه، ويقرأه الصعيدي وهو في صعيد مصر ويقرأه العامل وهو في مصنعه ليدرك ماذا يملك رئيس الجمهورية، ويلتزم كل عام بتقديم إقرار مالى ينشر في الجريدة الرسمية لكي يراقب العالم والشعب والمصريون رئيسهم، ماذا زاد في يمينه؟ وماذا ربحت ذمته؟ تلك هى الرقابة الشعبية، دستور لأول مرة في تاريخ مصر يضع محكمة محاكمة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ويضع هذه المحكمة في نصوص الدستور، لقد كانت الدساتير المصرية كلها تحيل ذلك إلى القانون الذى لم يصدر أبداً، ولذلك وضعت في الدستور، دستور يضع رئيس الجمهورية حين يصبحوا وحين ينام وعينه مفتوحة على الشعب، يرى صالحه ويتمنى رضاه لأنه إذا لم يرض عنه الشعب عزله الشعب باستفتاء شعبى، هذا دستور يقدم إلى مصر المبهرة مصر التى قامت بثورتين أذهلت العالم فى مدى زمنى لا يتجاوز بضع سنين، مصر التى وقف فيها المصرى بجميع أطرافه وبجميع طوائفه وبجميع جماعاته رجالاً ونساءً وأطفالاً يهتفون للعدالة الاجتماعية التى دشنها هذا الدستور، هذا الدستور سوف يعيد للطبقة الوسطى فى مصر مكانتها التى تآكلت على مدار ٤٠ سنة، كفل حقوقاً اقتصادية واجتماعية وألزم الحكومة بها وتتبع مسيرة الحكومة فى الوفاء بها بنصوص دستورية، هذا دستور جعل التمييز بين المصريين جريمة فلا يمكن أن يكون فى ظل تطبيق هذا الدستور تمييز بين مصرى وآخر، لا بسبب انتمائه ولا بسبب دينه ولا بسبب وسطه الاجتماعى ابن الفلاح كابن رئيس الجمهورية فى هذا الدستور، هذا الدستور عاجل أوجاعاً اجتماعية وأوجاعاً اقتصادية وأوجاعاً سياسية، هذا الدستور أعلن أن التعذيب جريمة لا تسقط بالتقادم، من يقتربها من أحاد الناس أو من الحكام لن يفلت بها، هذا دستور أعاد الكرامة للمصريين، هذا دستور سوف يدعو مصر على أعتاب الازدهار والتقدم، هذا دستور وحد بين المصريين.

سيادة الرئيس، لقد عاصرت تأسيسيتين، جمعية المائة ولجنة الخمسين، كان عندما يصدر نصاً من لجنة المائة تنقلب الدنيا ولا يهدأ لها قرار، اليوم بحكمة أعضاء هذه الجمعية وإدارتها ووطنيتهم وتغليبهم للصالح العام هذه الجمعية أصدرت ٢٤٤ نصاً لم يحدث نصاً واحداً قلقاً لدى الناس، اختلفنا، اتفقنا، تشاجرنا، تداخلنا، تعاركنا ولكن انتهينا في حب مصر إلى سيمفونية رائعة تليق بها وتليق بنا.

سيادة الرئيس، إن الله عز وجل قد اختصك بأن تكون رئاستك للجنة الخمسين هذه هدية لك من السماء فلا تعدل بها أخرى، إن هذه الهدية التي اختصك الله بها أدخلتك التاريخ، إن حكمتك في إدارة الجلسة وحكمتك فيها وآرائك الصائبة التي كنا في الحقيقة نقدرها ونحترمها ونجلها ونختلف معها، هذه الحكمة هي التي أوصلت هذه اللجنة مع جهود زملائي إلى بر الأمان، نحن نقول هذا الكلام لمن لم يشاهد أعمال اللجنة، أعمال اللجنة لم تكن مغلقة ولم تكن سرية كما روج البعض، كانت علنية ولكنها غير مذاعة على الهواء لأنه لم يحدث في تاريخ الأمم أن أذيعت أعمال لجنة تأسيسية غير تلك اللجنة الهزلية وما نحن بلجنة هزلية، كانت أعمالنا ما يدخل منها إلينا وما يخرج منها إلى الجمهور كانت كل يوم مرصودة ومعلنة، هذا دستور سوف نفخر به، إننى إذا انتهت حياتى بعد كتابة هذا الدستور على هذا الخط فأنا راض مرضى بذلك، هذا مبتغى أملى وكان حلم عمرى أن أشارك في صنع دستور لمصر بهذه القيمة وبهذه الجودة، تحية إلى الكنيسة المصرية التي غلبت الصالح العام وكانت دائماً عوناً لنا وكانت معنا تتفق وتختلف وتغلب المصلحة العامة، تحية للأزهر الشريف ومثليه وقائده فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب الذى كان حاضراً غائباً في مناقشات التأسيسية، تحية إلى حزب النور الذى وصل في توافقه مع اللجنة إلى حلول مقدره ومحترمة، تحية للأحزاب والقوى السياسية التي كانت الأحزاب تريد شيئاً وتزل عنه للمصلحة العامة، تحية لكل مكونات اللجنة تحية للشباب محمود بدر وعمرو صلاح وأحمد ومحمد عبدالعزيز تعلمت منهم في حقيقة الأمر، تحية إلى لجنة الخبراء الذين قاموا بعمل مقدر ومحترم، عمل اختلفنا معه واتفقنا معه وتوافقنا على المخرج النهائى، هؤلاء الذين قدموا لمصر عملاً سوف يكون مسطوراً بحروف من نور شاركونا ولم تكن أبداً مشاركة على الهامش ولكن في صلب المتن، كنا نتحاور وكنا نختلف وكنا نتفق ولكن كانوا رجالاً، كانوا عظاماً وكانت

الجمعية كلها تليق بمصر وتليق بدستور مصر، يأهل مصر هذا دستوركم نقدمه إليكم، هذا دستوركم، أنا اليوم قرأت في الجرائد المعاشات والبدرى فرغلى هذا المناضل المصرى الذى يجاهد فى سبيل حفظ حقوق المعاشات الآن يعلن أن الدستور المصرى لأول مرة حفظ حقوق الـ٩ ملايين مصرى على المعاش، تحية لكى يا مصر وسلام عليكى وتحى دائماً بلداً مزدهراً رائعاً بأبنائك الذين سوف يزهون بك وسوف يعطون لكى وسوف يوافقون على هذا الدستور بنسبة سوف تذهل العالم والأيام بيننا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً وقد أحسنت إذ أشرت إلى كل من عاونوا هذه اللجنة، وبهذه المناسبة أرحب بالأستاذين الدكتور صلاح فضل والدكتور محمود الربيعى الذين أسهما إسهاماً ثرياً فى الصياغة وضبط اللغة والكثير من مضامين المواد، وكذلك المقدمة بالاشتراك مع الأخ الأستاذ سيد حجاب.

السيد الأستاذ محمد سلماوى (المتحدث الرسمى):

سيادة الرئيس، أشعر اليوم أننا لم نكتب دستوراً فقط، هذا الدستور تعلق قيمته فوق أى وثيقة دستورية عرفتها مصر لأنه خط فاصل ونقطة فارقة بين عهد وعهد ما بين فترة من الاضطراب سادت بأكثر مما كان ينبغى ومستقبل نامله مستقراً معبراً عن آمال الثورة التى خرجت يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ لكنها بعد ما يقرب من ثلاث سنوات اكتشفت أن آمالها وطموحاتها ومطالبها لم تتحقق فعدت مرة أخرى يوم ٣٠ يونيو بأكثر مما كانت فى ٢٠١١، هذا الدستور يجسد آمال هذه الثورة التى خرجت فى ٢٠١١ وفى ٢٠١٣ من الحرية والديمقراطية إلى العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، هذا الدستور يجسد لأول مرة آمال وطموحات وأحلام واستحقاقات المواطن فى مصر الثقافة التى هى القوى الناعمة لمصر التى صنعت مجد مصر على مدى تاريخها، الكتاب والفيلم السينمائى والقصيدة الشعرية والمقطوعة الموسيقية والفكر والفن والأدب والمعمار، هذا هو مجد مصر وهذا هو ما صنع تاريخها من أجدادنا القدامى وحتى الآن، لأول مرة فى دساتير مصر يكون هناك فصل مستقل عن المقومات الثقافية لمصر، فصل يتحدث عن الحق فى الثقافة لأول مرة، حق

المواطن فى الحصول على الثقافة بصرف النظر عن وضعه الاجتماعى أو قدرته المالية أو موقعه الجغرافى، فصل يتحدث لأول مرة عن التزام الدولة أن توصل الخدمة الثقافية إلى كل مواطن أينما كان، فصل يتحدث لأول مرة عن التزام الدولة بالحفاظ على التراث المرنى والمسموع والمادى والمعنوى، فصل يتحدث لأول مرة عن جريمة الاتجار فى الآثار ويحظر إهداءها أو مبادلتها، فصل يتحدث لأول مرة عن التنوع الثقافى الذى كان مصدر ثراء لمصر من النوبة إلى سيناء إلى الصعيد إلى الوجه البحرى إلى الواحات، هذا إنجاز كبير وغير مسبوق فى الدساتير المصرية، لقد شرفت بأن انتخبتمونى فى بداية عمل هذه اللجنة متحدثاً رسمياً عنها، وقد حاولت أن أوفى هذه المهمة الكبيرة حقها، وتصورت أننا بالوصول إلى نهاية كتابة الدستور وإقراره تكون هذه المهمة قد انتهت، لكن أقول اليوم إن هذه المهمة تبدأ وعزائى أنى لن أقوم بها وحدى وإنما أقوم بها مع زملائى جميعاً فى هذه اللجنة، لجنة الخمسين الذين يتحولون جميعاً اليوم إلى متحدثين رسميين لهذه اللجنة ولهذا الدستور، بل أشعر أن هناك كتيبة من ثلاثة وثلاثين مليون مواطن مصرى خرجوا يوم ٣٠ يونية يطالبون بما هو قائم الآن فى هذا الدستور، هؤلاء جميعاً دعاة لهذا الدستور، هؤلاء جميعاً يجدون فى هذا الدستور ما طالبوا به وما خرجوا من أجله مضحين بكل ما يملكون فى سبيل رفعة مصر ومستقبل مصر الذى كانوا يتطلعون إليه، فهذا الدستور هو الذى يحول الثورة إلى نص دستورى ثابت تقوم عليه الدولة الجديدة التى نتطلع إليها جميعاً، الدولة المدنية، دولة الحق، دولة العدل، دولة الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، وشكراً.

السيد الدكتور أحمد خيرى:

أنا لا أعرف من أين أبدأ الكلام، سوف أتكلم كلاماً بسيطاً لكى يكمل زملائى كلامى، أنا سعيد من أول يوم جئت فيه للجنة، وأنا كنت أقول كيف أربعة أمام ٤٦ يستطيعون أن يأتوا بحقوق العمال والفلاحين، اكتشفت أنى لم أكن بمفردى أمثل العمال أو أننا أربعة فقط، اكتشفت أن هناك خمسين عاملاً وفلاحاً يدافعون عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لمصر كلها، فأنا كنت حزين من انسحاب ممثل العمال وقلت أنا أصبحت بمفردى، فوجئت أن انسحاب واحد جعل معى ٤٨ آخرون،

وتأكدت من خلال دستور يعبر عن العدالة، أنا أبحث عن اسم له ولا أجد هل هو كرامة إنسانية أم عدالة اجتماعية أم عدالة توزيع أم محدودى الدخل أم دستور الفقراء، هذا الدستور فيه كل هذه المعاني بكل مجملها، حتى في دفاعي عن مجلس الشورى، لم يكن الهدف من الدفاع عن مجلس الشيوخ، فمجلس الشيوخ يرى الحياة السياسية ويدعمها بعلماء وكل فئات المجتمع، أنا كنت أنظر لعمال مجلس الشورى وكنت خائفاً عليهم بعد انتهاء هذا المجلس يخرجون خارج المجلس، فوجئت أن كل أعضاء لجنة الخمسين تدافع عنهم باستماتة ووضعت لهم مادة في الدستور، لا أعتقد أنه يوجد بعد ذلك إبداع، أنا سعيد بالحزب الذي جعلتمونا نؤسسه، وأعلن من هذه القاعة عن تأسيس أول حزب للعمال، الحزب الديمقراطي للعمال والفلاحين، ولقد وصل عدد توكيلاته حتى الآن لـ ١٢ ألف توكيل، وأنا متأكد أن العمال سوف يجيئ لهم يوم ويشكلون الحكومة ويختارون رئيساً منهم بالذى عمل لهم في الدستور أنا سعيد جداً به، وشكراً.

السيد الأستاذ خالد يوسف:

أنا كنت قد تعلمت فن تكثيف اللحظة لأننى سينمائى، وأنت علمتنا أكثر من فن تكثيف اللحظة عندما كنت دائماً تقول لنا بسرعة بسرعة، فأنا سوف أتحدث بسرعة جداً، وأقول إن هذا دستور بالنسبة لى يمثل الأحلام الممكنة وليست الأحلام المطلقة، كانت توجد لحظة حرجة جداً تمر بالوطن، الخمسين أدركوها وأدركوا عمق تناقضها، وغلبوا المصلحة الوطنية والتوافق الوطنى فى هذه اللحظة التى يمر بها الوطن بلحظة فارقة فى تاريخه، هذا الدستور بالنسبة لى هو دستور الحلم الممكن وليس الحلم المطلق لأنه توجد مادة أو مادتين لا يعجبون الناس فتكلمت أمس مع واحد من أعظم فلاحينا وهو الحاج عبدالمجيد الخولى، فقال لى يا أستاذ خالد "لن نحرق اللحاف من أجل برغوث" فأنا أعجبني هذا المثل وأراح سريرتى وأدخل الطمأنينة فى قلبى لأنه مثلما كان يقول يوسف إدريس إن الأمثال الشعبية فى الماضى تكاد تمثل فى مجملها نظرية حياة، هذا الفلاح البسيط قال لى هذا المثل فلنخص لى الحكاية كلها، "فعلاً لن نحرق اللحاف من أجل برغوث" يمكن أن يوجد برغوث فى هذا الدستور ولكن اللحاف جيد جداً، أنا سعيد بهذا الدستور وفخور به، ولأننى دائماً رجل يفكر فى المستقبل لن أتكلم عما أنجزناه ولكن سأتكلم عن مهمة هذه اللجنة فى الشهور القادمة، أنا

ألقى عليكم مسئولية في محاولة لم شتات تحالف ٣٠ يونية، تحالف ٣٠ يونية بقى حتى هذه اللحظة إلى حد كبير متماسكا ولكن هناك شرح بسيط حصل فيه في الأسبوعين الماضيين، أنا أحمل هذه اللجنة المسئولية في أن تحاول أن تربأ هذا الصدع، وأن تحاول أن تلملم هذا الشرخ، لأنه لا يمكن أن نتطلع لمستقبل تكون فيه وحدة وطنية حقيقية ويوجد شرح في هذا التحالف، فأرجوكم أنا أقترح عليكم أنه لا بد أن تطلق لجنة الخمسين مبادرة للم شتات هذا التحالف أو مداواة هذا الشرخ، نحن عندنا المظاهرات الأسبوع الماضي زادت عما قبلها بعد إقرار قانون التظاهر ولا بد أن نعترف أنها زادت، والمظاهرات التي كانت قبل ذلك كانت مظاهرات لا تتجاوز مائة أو مائتين الآن توجد مظاهرات بالآلاف لأنه وللأسف أن الحكومة لم تدرك ما هو معنى الهوى الثورى الذى يجرى في عروق الشباب، لا بد من أن نكون حكماء بالدرجة الكافية، ولا بد من أن نرى حلا لهذه المشكلة ونتطلع للمستقبل ونحن يد واحدة مثلما كنا في ٦/٣٠ يد واحدة، أنا أقول يخطئ من يتوهم أن ٢٥ يناير كانت مؤامرة وأن ٣٠ يونية هى الثورة ومخطنون من يتوهمون العكس، الناس التي تروج بأن ٢٥ يناير هى الثورة و ٣٠ يونية مؤامرة أيضاً مخطنون، نحن تحالف ٣٠ يونية و ٢٥ يناير، لا بد أن يبقى هذا التحالف، والمشككين في ٢٥ يناير على أنها مؤامرة لا بد أن نضرب على أيديهم، والمشككين في ٣٠ يونية أنها انقلاب لا بد أن نضرب على أيديهم، ونتطلع للمستقبل ونحن يد واحدة، من غير اليد الواحدة يا سيادة الرئيس، لن نعرف نبى مستقبلا يليق بهذا الوطن، فانا أطلب من لجنة الخمسين إطلاق مبادرة لمداواة الشرخ الذى حصل في جبهة ٣٠ يونية و ٢٥ يناير لنأتى بأعلى نسبة في الاستفتاء ونضع أيدينا في أيدي بعض ونحن نبى خطوة خطوة في مستقبل هذا الوطن، وشكراً.

السيدة الدكتورة عبلة عبداللطيف:

شكراً سيادة الرئيس.

أنا في الحقيقة كنت قلقة من البلاغة الشديدة لكل المتحدثين قبلى وقلت أنا لن أعرف أتكلم أبداً ولكن مشكوراً الدكتور أحمد خيرى والأستاذ خالد كسرا القاعدة ولذلك قد وصلنا للمستوى العادى للناس العادية، سوف أتكلم ببساطة وبسرعة شديدة في ثلاث نقاط محددة:

أولاً، أنا شديدة السعادة والفخر في أنى جزء من هذه اللجنة، وشديدة الفخر بالعمل الذى أنجزناه، أنا في اعتقادى أن هذا أحسن دستور رأته مصر إلى الآن، دستور يليق بثورتنا ومن الممكن ألا يكون هو الحلم، ولكن هو بالتأكيد أفضل شىء يمكن أن نصل له اليوم، وحجر راسخ في طريق أن نصل لمصر الديمقراطية الحديثة التى نحلم بها لنا ولأولادنا ، أنا فخورة جدا جدا بهذا .

النقطة الثانية ، بالنسبة للجنة، أنا سعيدة جدا بانتمائى لها وعندما أتكلم عن اللجنة أتكلم عن اللجنة ككل وكل من شاركوا في هذا العمل والذين ذكرتهم حضرتك ياسهاب، اللجنة المصغرة وهى لجنة الخمسين عملنا بقوة مع بعض وتشاجرنا وتصلحنا وأصبحنا أصحاباً وأكلنا (عيش وملح) وأعتقد أنها سوف تكون صداقة دائمة بعد ذلك، يوجد ثلاثة أرى أنهم يستحقون تحية خاصة جدا في هذه اللجنة.

أولهم هو حضرتك ، للتميز في إدارة الجلسات وفي التعامل مع كل ما مررنا به من عتاب وعنف ومناقشات شديدة، فأعتقد أن هذا شكر واجب جدا .

المجموعة الثانية التى تستحق ذلك الكل بالطبع عملوا بجد ولكن يوجد ثلاثة يستحقون تحية خاصة هم الدكتور عبدالجليل مصطفى والدكتور جابر نصار والأستاذة منى ذو الفقار، لأنهم في الحقيقة تعبوا معنا وأنا أريد أن أشكرهم .

المجموعة الثالثة التى تستحق تحية خاصة جدا هم مجموعة الشباب، لأنهم في الحقيقة يفرحون وكان كل مرة واحد فيهم يقول رأيا أنا أكون منبهرة به وأرى المستقبل ومصر أمامى، فأنا أدعوهم أن يقفوا في الحقيقة فهم فعلا يستحقون التحية .

أنا حقيقة عندما أراهم أرى مصر التى نريد أن نراها ، ويقشع بدنى عندما أتحدث عنهم .

النقطة الأخيرة، لجنة الدستور نحن فرحون الآن ونتكلم عن الإنجاز، أنا أعتقد أن عندنا مهمة أخطر بكثير من وضع الدستور وهذه المهمة هى شرحه للناس، نريد الناس تترل في الاستفتاء وتقول نعم، لا نريدهم أن يقولوا نعم فقط لأننا قلنا لهم أننا عملنا وهذا استكمال للثورة ، نريد أن يقولوا نعم لأنهم فاهمينه، وأنا أعتقد أن هذه اللجنة عليها دور كبير في أن تضع خطة واضحة لشرح الدستور للناس يجب أن ينشر في

الجرائد الرسمية بالكامل بحيث يستطيع أى شخص أن يشتريه ، يجب أن يوجد برنامج فى التلفزيون وفى الإذاعة يشرح يوميا مواد الدستور بالتدرج بلغة بسيطة يفهمها الشخص البسيط ، يجب أن يذهب ويقول نعم لأنه فاهم، يجب ما يقرأه ويشعر أن هذا دستوره، وليس لأنه ذاهب ليقول نعم لأن هذا جزء من الثورة، أعتقد أن هذه أشياء مهمة جدا .

وأخيرا باسمى وباسم اتحاد الصناعات المصرية الذى أمثله أشكركم جدا وأقول الحمد لله على هذا الإنجاز، وأقول مبروك لمصر، وتحيا مصر .

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة) :

أنا أعتبر أن كلمتك غاية فى البلاغة وتقف فى نفس المستوى لأى خطبة بليغة إن لم يكن أكثر، فى نفس الوقت الإشارة للدكتور عبدالجليل مصطفى والدكتور جابر جاد نصار والأستاذة منى ذو الفقار فى موقفها تماما، لولا جهودهم وقيادتهم وحرصهم ما كنا استطعنا أن نصل فى هذا الوقت الذى حددناه، فأنا أشكرهم معك وأشكرك على أنك وضعتى هذا أمام الجميع ولك الحق فى هذا، كذلك الإشارة إلى الشباب، فى الحقيقة أنه ليس فقط أنهم اكتسبوا ود الجميع ، إنما احترام الجميع ليس لحماسهم فقط وإنما لحسن اطلاعهم وجودة مداخلتهم، وأنا فى الحقيقة وكلنا عندنا انطباع جيد جدا عنهم، وهناك من علاقة الود والإعجاب ما سوف يربطنا بهم كثيرا وطويلا، فأنا أشكرك على هذا يا دكتورة عبلة .

السيد الأستاذ محمود بدر) المقرر المساعد للجنة الحوار والتواصل المجتمعى وتلقى المقترحات):

أولاً، أريد أن أشكر كل زملائى فى اللجنة وأشكر حضرتك يا سيادة الرئيس، وأريد أن أقول إنه يوم أن دخلنا لجنة الخمسين وجلسنا فى هذه القاعة كان مثل حلم يمر علينا من يوم ٢٨ أبريل لما بدأنا أول مؤتمر صحفى لحملة تمرد نعلن فيه أننا سوف نترل للشارع لنجمع ١٥ مليون توقيع نسقط بهم نظام الإخوان ودستورهم الفاشى إلى اللحظة التى وقفنا فيها أمس عند عزف السلام الجمهورى ونحن نؤكد للشعب المصرى أننا كتبنا دستورا مدنيا ديمقراطيا حقيقيا، دستورا يليق بهذا الوطن، دستورا هو أفضل ما يمكن أن نصل إليه فى هذه اللحظة التاريخية من عمر الوطن، يمكن لن نستطيع أن أتحدث كثيرا بعد المرافعة البليغة

للدكتور جابر جاد نصار مقررنا العام حول مواد الدستور وما جاء به، فهو قال كل شيء من الممكن أن يقال وأكثر، ولكن الذى أستطيع أن أقوله إننا جننا من جولة كبيرة جدا فى كل محافظات مصر، أتينا بعد مالفينا بالصعيد والمنوفية والدقهلية وبنى سويف وذهبنا للسويس وذهبنا إلى كل مكان تقريبا فى مصر وذهبنا للقري والشوارع والحوارى والنجوع لكى نستطيع أن نصل فى النهاية أن نكتب دستورا يليق بهذا البلد، اليوم بعد أن انتهينا من كتابة هذا الدستور مفترض من تحت القبة أيضا نقول للشعب المصرى، نحن سوف ننزل ثانياً، سننزل ثانياً لكى نلف فى الشوارع والقري والنجوع لكى نقول لكم دستورك الذى سوف تنزل وتوافق عليه وتقول نعم على هذا الدستور، كيف تكون عارف أن كل كلمة وكل حرف مكتوب فيه إنه التزام على الدولة أن تحققه لك، كيف تعرف أن الدولة ملزمة بأنها ترفع لك الموازنة العامة للصحة والموازنة العامة للتعليم وللبحث العلمى وتصرف عليهم أكثر، كيف تعرف أيضاً أنه من حقلك شرطة تحترم حقوق الإنسان وتحترمك كمواطن وتعيد إليك الأمن والطمأنينة للشارع، كيف تعرف أن لك فى هذا البلد حق ونصيب عادل فى ثروة بلدك سيوزع أو يؤخذ لك لكى تستطيع أن تحقق مستقبل أفضل لأولادك، سنعود مرة ثانية لكى نقول للشعب المصرى ونحكى له عن أن تجربتنا، ويمكن أن تجربتنا فى لجنة الخمسين كانت تجربة لنا كشباب تجربة خاصة جداً، ما بين أنى أنا محمود بدر الذى من الممكن أن أقف فى مظاهرة فى الشارع فى وقت من الأوقات قبل ٦/٣٠ بفترات كبيرة وأقول أنا عايز واحد اثنين ثلاثة أعتقد أن كلامى فى هذه المظاهرة لن يكون له تأثير ولن ينعكس لو كنا ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ أو حتى ١٠٠٠٠، قد لا يكون له أثر على مستقبل البلد لكن وأنت فى لحظة من اللحظات وأنت هنا فى هذا المكان وخمسين واحد فقط يكتبوا دستور هذا الوطن كل قرار أنت تأخذه وكل ضغطة أمس فى التصويت على زرار ونحن نقول نحن موافقون على المادة أو رافضون أو ممتنعون كل شيء أنت فكرت فيه سواء كانت هذه الحاجة بمواءمة سياسية أو ليس ورائها مواءمة سياسية، ولكن فى النهاية كل قرار نحن نأخذه ينعكس على مصير كل الشعب المصرى وعلى مستقبل بلدنا، وهذا هو الذى جعلنا وكنا حريصون جداً ونحن نتناقش ما بين مثلاً قناعى أنا الشخصية بأن مصر تحتاج إلى مجلس شورى أو إلى غرفة ثانية هذه هى قناعى الشخصية، وما بين قتالى داخل لجنة الخمسين

على ضرورة إلغاء مجلس الشورى، كنت فعلاً في حيرة ما بين الاثنين، كيف أنا فاهم ومتأكد أنني لست أكتب دستوراً يعبر عن قناعتى الشخصية، أنا أكتب دستور يعبر عما يؤمن به الشعب المصرى، أكتب دستوراً لا بد وأن أرجع للمصريين فيه، لا بد أن أنظر لاستطلاعات الرأى العلمية، لا بد أن أنظر إلى النتائج الاستفتاءات أو نتائج مشاركة المصريين في الانتخابات لكي أعرف هل هم في احتياج لمجلس الشورى أم لا، وفي النهاية كنت حاسماً قرارى جداً وقلت إن الشعب المصرى في هذا الوقت تحديداً لا يرى أن هناك حاجة له، ورغم أن قناعتى الشخصية غير هذا إلا إنى وقفت ودافعت عن ضرورة إلغاء مجلس الشورى، قس على ذلك كم مادة من مواد الدستور، أنه من الممكن أن يتحير الواحد بين قناعته الشخصية وبين ما يريده الشارع المصرى، في النهاية نحن موكلون لكي نكتب ما يريده المصريون وليست قناعتنا الشخصية، لذلك أعتقد أنه في خلال هذه الفترة الصغيرة أشياء تحدث داخل اللجنة تختلف من أجل هذا الوطن ، كان الأزهر أحياناً كثيرة يضيق علينا ويقف ضد أشياء نحن نريدها ، وفي نفس الوقت كان الأكثر مساعدة لنا على التوافق، كيف كنا نرى حزب النور وأنا من هنا أقول أنني كنت من أكثر الناس قسوة على هذا الحزب سواء في تصريحاتى العلانية أو حتى في مناقشتنا داخل اللجنة، ولكن في النهاية إنى أقول بمجد إنهم كانوا يدركون المهمة الوطنية واللحظة التاريخية التي تمر بها البلاد، كيف أنهم في وقت من الأوقات ونحن نتحدث في أمور أعتقد أنهما قبل ٦/٣٠ كانت من المستحيل أن يفكروا في أن يتراجعوا فيها ولو سم واحد، لكن بعد ما رأوه في لجنة الخمسين وكانوا أيضاً حريصون على التوافق، كيف أن الكنيسة المصرية كانت داعمة لكل ما يجرى داخل لجنة الخمسين ووقفت مع الشباب وقامت بمساعدتهم حتى يستطيعون أن يطبقوا ما يؤمنون به أو ما يتطلعون إليه من أفكار، أعتقد أن كل عضو في لجنة الخمسين كان له دور مهم جداً وإسهام بارز ولا أعرف فنحن تعودنا أن نستيقظ كل يوم في الصباح في الفترة الأخيرة نتشاجر في اللجنة ونقر مواد ونبقى على مواد ولا أعرف كيف ستكون الأيام القادمة بعد ذلك، لكن في النهاية أعتقد أن الأيام القادمة ستكون أفضل عندما ينزل أعضاء لجنة الخمسين للمصريين وينزلوا في كل مكان ينزلوا في الشوارع وفي القرى وفي النجوع لكي يقنعوهم بالذى عملوه ويقولون لهم نحن كتبنا دستوراً يليق بهذا الوطن وإن شاء

الله مستمرون ، دستور سوف يرجع أهداف الثورة وإن شاء الله، مستمرون أيضاً حتى نحصل على كل حقوقنا فى العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية وحتى نعيد حقوق كل الشهداء وحتى نعم بوطن حر ديمقراطى مدنى كما كنا نتمناه، وأشكركم جميعاً.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً.

السيد الدكتور طلعت عبدالقوى:

شكراً سيادة الرئيس.

طبعاً أشكر حضرتك جداً على الدور الكبير الذى قمت به، أشكر لجنة الخبراء جميعهم، وأشكر أمانة مجلس الشورى وكل العاملين فى مجلس الشورى على الدور الكبير الذى قاموا به، أشكر بكل الحب كل زملائى الذين عشت معهم أحلى فترة عمر فى حياتى، يعنى أحلى فترة عشتها فعلاً فى حياتى هى هذه الفترة، يعنى أنا أعتبر من ٩/٨ حتى ١٢/١ هى أحلى فترة فى عمرى، وأنا لا أعرف كيف سينفصل الواحد عن هذه المجموعة فهذا سيكون صعب جداً، تعلمت كثيراً واستفدت كثيراً من كل مداخلات لجنة الخمسين يمكن من أول وهلة نقول سيصدر قرار جمهورى بتشكيلها وكان هناك كثيرون يراهنون على فشلها، وقيل كثيراً على لجنة الخمسين على أشخاصها وعلى أفكارها وعلى توجهاتها وكانت تقول الناس إن هذه اللجنة لن تنجح، ولكن اللجنة أثبتت فعلاً أنها لجنة ناجحة، لجنة تمثل تواصل الأجيال فيها الأربعة الشباب العظماء إلى رئيس الجلسة الأولى أستاذنا الدكتور عبدالجليل مصطفى، علماء مصر، خبراء مصر، فلاحين مصر، نساء مصر، بصراحة هذه المجموعة مجموعة منتقاة تمثل فعلاً لشعب مصر، الكل كان يقول إن هذا هو تعديل دستور، أنا أعلن من هنا أنه لم يكن تعديل دستور، ولكنه دستور جديد، دستور جديد فعلاً هذا دستور ٢٠١٣، الدستور الذى يكون به ٤٢ مادة مستحدثة لا يكون تعديل دستور، الدستور الذى لم يترك شيئاً إلا وتحديث فيه، هذا الدستور أعتبره ليس كلام إنشاء فبعض الناس يقولون إنه كلام إنشاء، لا، هذا الدستور فعلاً عبر عن كل مواطن مصرى، تعامل مع المواطن المصرى من الطفل الصغير كان له مادة التى صاغتها

الدكتورة عزة، حتى المسنين وأصحاب المعاشات تعامل مع النشء والشباب، تعامل مع المرأة، تعامل مع كل قطاعات المجتمع، تعامل مع الفلاحين مع العمال مع كل فئات المجتمع، تعامل مع الحقوق والحريات بشكل موضوعي وليس بشكل إنشائي، هذا الدستور مفخرة وأطمئن حضراتكم جميعاً أن هذا الدستور فعلاً ليسوا الخمسين هم الذين صنعوه، لا، الشارع والشعب المصري هو من قام بعمله، وأنا أؤكد الأمس واليوم أنا شخصياً جاء لي أكثر من ٢٠ أو ٣٠ دعوة لكي أعمل لقاءات على مستوى المحافظات، الناس هي التي تطلب منا وليس نحن الذي يطلب من الناس، الآن رد الفعل غير طبيعي، استجابة الناس وروح الناس والناس التي كانت تحاول أن تشكك لا تجد شيء تشكك فيه الآن، لأنه إذا أردت أن تتحدث عن شيء اليوم كل شيء موجود في الدستور وكلام والتزام كلمة "تكفل" هذه ألغيت أصبحت "تلتزم الدولة"، الشعارات لم تعد موجودة، لا توجد مكاسب إلا وقد حددت بشكل موضوعي، وأيضاً لجنة الخمسين كانت على مستوى المسئولية إنما تسير بمبدأ ولا تكليف بمستحيل عندما رأينا أن ٣٪ للصحة و ٤٪ للتعليم و ٢٪ للجامعات ١٪ للبحث العلمي من المستحيل أن تطبق في الموازنة العامة هذا العام في منتهى الموضوعية وفي منتهى الشجاعة قلنا، لا، نبدأ بالتدرج حتى نصل إلى ٢٠١٦ : ٢٠١٧ لأننا لا نريد أن نصدر وهم للمواطن المصري ولا نضغط على الحكومة لأنه ليس هناك تكليف، الدستور فعلاً من أول كلمة حتى آخر كلمة كان هناك توافق وأظن الملحمة التي حدثت أمس كانت حديث كل الدول العربية ومصر كلها حتى على أسلوب التصويت أسلوب راق جداً، التصويت الإلكتروني الذي كان موجود في ٢٠١٢ وكان معطل لا، نحن استخدمناه في ٢٠١٣ اليوم لا يوجد أحد إلا وكان يتعاون، القوات المسلحة، الشرطة، كل المجتمع كان متعاون معنا، أنا أطلب من حضرتك ومن جميع اللجنة الموقرة وهذا اقتراح لأننا مثلاً اليوم كجمعيات أهلية التي تمثل حوالي ٧ ملايين، نص للجمعيات الأهلية لم يكن موجود من قبل إطلاق حرية المؤسسات والجمعيات الأهلية وأن تحصل على الشخصية الاعتبارية بمجرد الإخطار ولا يجوز حل جمعية أو مؤسسة أهلية إلا بحكم قضائي، وهذه سوف تصنع نقلة كبيرة جداً، حرية حقيقية للعمل الأهلي الجاد، أيضاً أنا أقول في النهاية نحن كلجنة خمسين أقترح أننا سوف نشكل جمعية أو مؤسسة نطلق عليها جمعية صناع دستور مصر، أو خدام دستور مصر أو

صيانة دستور مصر، لأننا اليوم مطلوب منا شيان محددان أولاً، التسويق للدستور وهذا حقنا أن نعتبر أنفسنا موجودين وأرجو أن يسمح لنا أن نكون موجودين ليوم الاستفتاء على الدستور، الذى ينتج شيئاً هو الذى يعمل ماركت لها أو تسويق لها، هذا هو حقنا.

النقطة الثانية، نتواصل مع بعض على أساس أننا اليوم ماذا سيحدث بعد الدستور هو تحويل المواد الدستورية إلى تشريعات ودورنا جميعاً أن نساهم به، أنا سعيد جداً جداً وأشد السعادة لإدارة حضرتك فهى إدارة راقية جداً، ويقال إن الأستاذ عمرو موسى، أعاد نفسه مرة أخرى كرئيس ناجح وكرئيس محترم والمجموعة، لا أريد أن أقول كل واحد بالاسم لأننى سوف أبدأ من أول الدكتور عبدالجليل، حتى محمود بدر، محمد عبدالعزيز، كل المجموعة بصراحة رائعة ولو وقت هذه الجلسة يسمح كنت سوف أقول كل واحد باسمه وسوف أقول فيه شعر وقصيدة، وشكراً لحضراتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

أشكر يا دكتور.

السيد اللواء على عبدالمولى:

شكراً سيادة الرئيس.

في الحقيقة في البداية أشكر قيادة حضرتك لهذه اللجنة، وفي الحقيقة سيادتك أثبت مع القدرات الدبلوماسية الفائقة قدرات إدارية وسياسية غاية في الروعة، إن هناك ملحفاً ثان لإنشودة شعبان عبدالرحيم مرة أخرى على قيادة سيادتك لهذه اللجنة، أنا في الحقيقة أشكر كل زملائي الذين أسهموا إسهاماً كبيراً في وضع وثيقة تقديمية حضارية ستسير عليها مصر خلال السنوات القادمة، وفي الحقيقة أنا أريد أن أركز في دقيقة واحدة على المادة السادسة التي حولت الحق لأبناء الأمة المصرية في الحصول على الجنسية وأصبح حق دستورياً لا يجوز المساس به، المادة المستحدثة الخاصة بحقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل دون تمييز في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، المادة ١٦ التي أضافت ضحايا العمليات الأمنية إلى تلك المادة وأزواجهم وأولاهم ووالديهم، الفئات التي تلتزم الدولة برعايتهم والحقيقة هذا دعم معنوي لكل

الأجهزة في هذه الأيام التي تمر بها مصر والتي ضحى فيها الضباط والأفراد والمجندين بأرواحهم فداء لهذا الشعب العظيم، أيضاً فيما يتعلق بمواد ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣ استحداث في الدستور لأول مرة تخصيص نسبة من إجمالي الناتج القومى ٣٪ للصحة، ٤٪ للتعليم الإلزامى، ٢٪ للجامعات، ١٪ للبحث العلمى، وتتساعد هذه النسبة تدريجياً حتى تتفق مع كلمة جميلة جداً في الحقيقة "المعدلات العالمية" اعتباراً أن إنزال هذه القواعد من نصوصها الجامدة وقولها الجامدة إلى التطبيق العملى سينقل الشعب المصرى فعلاً إلى مصاف الدول المتقدمة لأننا أصحاب حضارة، نحن منبع الحضارة، المادة ٢٤ الاهتمام بنشر ثقافة حقوق الإنسان في الحقيقة مسألة في منتهى الأهمية، التزام الدولة، بحماية قناة السويس في المادة ٤٣ المستحدثة والحفاظ عليها باعتبارها مملوكة للدولة، المادة ٤٩ حظر مبادلة الآثار المصرية وجعل الاتجار فيها جريمة لا تسقط بالتقادم، حظر التهجير القسرى والتعسفى واعتبارها جريمة لا تسقط بالتقادم، مادة ٦٣، كفالة حرية الإبداع الفنى والأدبى وهذه مادة في غاية الروعة أن تضاف إلى هذه الوثيقة المتقدمة، أضف المواد الخاصة بهيئة الشرطة في الحقيقة وتحمية لكل أعضاء الشرطة وتحمية للمجلس الذى دعم هيئة الشرطة بمواد في غاية الأهمية وضمان أن يؤدى الضباط والأفراد مهامهم والمادة الخاصة بمكافحة الإرهاب، وهذه رسالة إلى المجتمع المحلى والإقليمى والدولى وأن الدولة لن تألوا جهداً في مواجهة هذه الظاهرة وبدعم من الوثيقة الدستورية، مواجهة فكرية، مواجهة تعليمية، مواجهة أمنية، وأيضاً لأول مرة في بناء القانون المصرى التعويض لضحايا العنف والإرهاب، هذا التعويض كان يصعب في نظام القانون المصرى لعدم إمكانية المضرورة لإثبات ركن الخطأ، الآن مجرد إثبات الضرر سيكون هناك تعويض، أشكر جميع أعضاء اللجنة أساتذتى وأصدقائى وزملائى وأن يمد الله عزائم الرجال بقبس من نوره، إنه نعم المولى ونعم النصير، وشكراً.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً.

السيدة الدكتورة عزة العثمانى:

شكراً سيادة الرئيس، الحقيقة لم أكن أرغب بالحديث ولكن أردت أن أشكر سيادتكم وأنقل لحضرتكم شكر وفخر وتحية العاملين بالخارج ومنهم العاملين بدولة الإمارات وكندا، والحقيقة بالأمس وأول أمس شعرت الناس بالفخر، فالمصريون الذين يعيشون بالخارج أحسوا بالفخر وقارنوا هذه اللجنة مع لجنة العام الماضى، والحقيقة أنهم كانوا يشعرون بخزى وعار وكانوا غير سعداء، الفرحه التى أدخلتها سيادتكم وأعضاء اللجنة -التي شرفت بالعمل معهم- على قلوب هؤلاء والسعادة التى فيها المصريون جميعاً من هذا الدستور وهذا الأداء الرائع وقيادة سيادتكم الرائعة، وأشكر سيادتكم وأعضاء اللجنة، الجزء الآخر الطفل المصرى، بعد ثورة ٢٥ يناير كنا نشعر أنه لا توجد إرادة سياسية تدعم الطفل المصرى وكانت دائماً الطفولة والأمومة ملتصقة بالنظام الماضى وكانت هناك وصمة لكل ما هو متعلق بالطفل والأم، الحقيقة وجود نص صريح يضمن ويلزم الدولة بحقوق الطفل المصرى هذا انجاز غير مسبوق وأول مرة فى تاريخ الدساتير، وأنا أعتبر أن النص الذى كان موجود فى دستور ٢٠١٢ المعطل ليس نصاً فى صالح الطفل المصرى ولكنه نص ضد الطفل المصرى ، ونص هذا العام الخاص بالطفل المصرى مفخرة لنا جميعاً وتلقيت اتصالات من عدة منظمات دولية ووطنية، الجميع يشعر بالفخر ونقول إن هناك إرادة سياسية فعلاً لدعم قضايا الطفولة والأمومة من خلال النص الموجود وأصبح يوجد ظهير دستورى يحمى الطفل المصرى ونحن كنا خائفين واختلفنا كثيراً وكنت أدافع كثيراً عن الطفل المصرى وعن أهمية وجود النص صراحة على سن الطفل المصرى لأنه ظهير دستورى يدعم قانون الطفل، وأشكر سيادتكم واللجنة الموقرة، والحقيقة أنا سعيدة جداً بصداقتى وزمالتى معهم وفخر لى وسعادة ومبروك لمصر وتحيا مصر.

السيد الأستاذ أحمد الوكيل:

شكراً معالى الرئيس، اسمحوا لى فى البداية أن أنقل لحضراتكم جميعاً تحية وتقدير واحترام الغرف التجارية فى محافظات مصر واتحادها العام وأكثر من ٤ ملايين و١٣٣ ألف منتسب من صناع وتجار ومؤدى الخدمات، الحقيقة إننى عندما شرفت بتمثيل هذا القطاع فى البداية وحضرت وتقابلت مع هذه القمم

فوجدت تباين في الأفكار والرؤى والأيدولوجيات، فقلت كيف سيوفق الله أن نتوافق؟ فالأمر صعب وعندما أكرمنا الله في نقاش استمر أكثر من ٣ شهور فوجدت أن الجميع يعمل أولاً بعيداً عن أفكاره وأيدولوجياته ورؤيته ويعمل في حب مصر، وعندما فكرت في الأمر قلت إن الذي وصلنا إليه كان لا بد أن نصل له وكانت تظننا مظلة وهي سماحة ووسطية الأزهر والجزء الآخر هو محبة وأمن وقدسية الكنيسة، وتحت هذه الظلال كانت معنا المرأة بفكرها وحنانها والشباب بثقافة لم أكن أتصورها والأحزاب بجبها لمصر والنقباء والمهنيين، فالجميع عمل من أجل مصر، فسمحوا لي أن أقول إن هذا الدستور وحقيقى قدرنا والزملاء الأعزاء أن ننقل نبض الشعب المصرى لكى نترجمه للمشرع لكى يؤسس لجمهورية جديدة ومستقبل جديد، وإن شاء الله ربنا سيوفقنا، واسمحوا لي أيضاً وأنا أقف في وسطكم هنا وأتشرف بوجودى معكم أن أرسل رسالة إلى المستثمرين الأجانب والسياح وأقول لهم الآن أدخلوا إلى مصر، وأن هذا الدستور يؤمن ويؤكد أن مصر تحفظ كل عقودها والتزاماتها التى أبرمتها، وأشكركم مرة أخرى وسنعمل جاهدين من خلال الغرف وبالتعاون مع هذه اللجنة بأن نسوق لهذا الدستور وهو إن شاء الله نقطة الانطلاق لهذه الجمهورية الجديدة هذا الجيل وهذا الجيل العظيم.

السيدة الأستاذة منى ذو الفقار (نائب رئيس اللجنة):

شكراً سيادة الرئيس، لجنة الخمسين مرآة للشعب المصرى، أبنائه وشبابه وبناته وكل فئاته من عمال وفلاحين ومجتمع مدنى ونقابيين، فهى مرآة حقيقية للشعب المصرى بكل تنوعاته الثقافية والسياسية وخلفياته ومصالحه المختلفة وفي بعض الأحيان المتعارضة، ومن هنا كانت هذه التجربة وخلال ثلاثة أشهر من العمل الشاق تبعث إلى المجتمع المصرى الخارجى بنكهة الخلافات ولا يخرج عنها إلا الخلافات والتهديد بالانسحاب والتناقضات، والشعب كان قلقاً ولكن في النهاية لجنة الخمسين كشيمة المصريين أذهلت نفسها وتفوقت على نفسها ووصلت إلى التوافق، والتوافق الذى تحقق في هذا الدستور وفي هذا المشروع يعكس الأحلام المشتركة لأعضاء لجنة الخمسين وهى بالقطع ليست كل أحلام كل فرد منا ولكنها أيضاً الأحلام المشتركة لنا جميعاً، وبالتالي هى تعبر عن أغلب الأحلام المشتركة للمصريين، سيدى الرئيس، بالأمس صديقة عزيزة

جداً قالت لى أننا كنا متصورين أنكم ستخرجون في خلافات شديدة في التصويت فرأينا مظهراً راقياً وتوافقاً على كل المواد حتى خلافكم على بعض المواد سويموه بشكل ديمقراطى ووصلتم للحل ورجعتم مرة أخرى بتوافق والتصويت الالكترونى، من أنتم؟ قلت لها نحن الشعب المصرى ليس لنا كتالوج، (احنا كده فى الآخر محدش يقدر يقسمنا) ووحدتنا الوطنية واستقلال إرادتنا دائماً هى الغالبة ومصلحة مصر عندنا هى الغالبة، وهذا الذى جعل كل أعضاء لجنة الخمسين وبرغم كل أولوياتهم المختلفة يتحدون فى الآخر على هذا الدستور، وهذا الدستور فى المادة (١) منه يقول كل شىء، دولة نظامها ديمقراطى يقوم على المواطنة وسيادة القانون، ويقول أنا دولة مدنية تعنى سيادة القانون والمواطنة، أى دولة ديمقراطية، هو يقول ذلك، ويؤكد فى كل مادة أن كل المواطنين متساويين أمام القانون، والمادة العبقريه رقم (٥٣) التى تقول إن كل المواطنين أمام القانون سواء بلا أى تمييز على أى أساس ولا غنى ولا فقير ولا ابن الوزير ولا ابن الغفير ولا جغرافية ولا فى شمال ولا فى جنوب ولا رجل ولا امرأة ولا على أساس دينى أو عقائدى أو انتماء سياسى أو انتماء اجتماعى ولا على أساس إعاقة وأكملنا بعد ذلك ولا أى أساس آخر للتمييز بمعناه السلبي بين المواطنين، وهذه المادة العبقريه التى تضع أساساً لتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والذى هو أساس للعدل لكل المصريين وأساس لرفع الظلم وتضع آلية للمتابعة، هذه هى الفلسفة الموجودة فى كل المواد أننا نبحث عن الحق لكل الناس ونبحث عن ضمانه لهذا الحق بأن ينفذ، ونحن حاولنا ألا نكتب دستوراً يكون حبراً على ورق وحاولنا أن نكتب دستوراً يوصل الحقوق لصحابها ولكل الناس ووضعتنا الضمانات، ففى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية زملائى تحدثوا عن الضمانات والأهداف التى وضعناها وألزمنا الحكومات بها، وفى الحقوق المدنية والسياسية وضعنا ضمانات للحريات وللحقوق حتى لا تكون مثلما كانت فى كثير من الدساتير المصرية مجرد حبر على ورق، سيدى الرئيس، نحن أمامنا مسئولية أن المؤسسات التى وضعنا أساسها فى الدستور والتى تقول إن كل صاحب سلطة مسئول وممكن نحاسبه ونعفيه من منصبه من خلال مؤسسات السلطة التشريعية والمجالس المحلية، كل هذه المسائل تقول إننا أمامنا مرحلة من التحديات، محتاجون جميعاً وكل المصريين بأن تكون أعيننا مفتوحة ونحافظ على هذه المسيرة التى أعلنت بدايتها قوية فى هذا الدستور،

ولابد أن ننجح أولاً هذا الدستور فهى مسئوليتنا جميعاً بأن ينجح فى الاستفتاء وتوصيل رسالة لكل المصريين، ومسئوليتنا بعد ذلك أن نتابع كمواطنين مصريين هذه الأهداف فى هذا الدستور وهذا الدستور، كل مصرى كتب اسمه فيه لأن الرسائل التى أتت لنا كأعضاء لجنة الخمسين وهى آلاف الرسائل بخلاف الذين أتوا هنا وتحديثوا وبخلاف الذين كتبوا فى الجرائد إلى اليوم صباحاً تأتى رسائل وتقول (الحقوا وأوعوا تكونوا نسيتم) فخوف المصريين وقلقهم على هذا المنتج ومشاركتهم، لذلك هذا الدستور لم ينس أحداً وكتب اسم كل الـ ٩٠ مليون وحقوقهم كلها موجودة فى كل المراحل العمرية، رجال ونساء وعمال وفلاحين ومهنيين ونقابات ومجتمع مدنى ومسنين، أخيراً إن المرأة والمادة (١١) المتعلقة بالمرأة التى أكدت حقها فى المساواة فى كل المجالات وأكدت حقها فى أنه لا تمييز ضدها وحقها فى تولى الوظائف العامة ومناصب القضاء دون تمييز وكل هذه الحقوق أيها السادة القضاة أكدها هذا الدستور، وهذه المادة هامة وخاصة لأنها فعلاً تلبى على مستوى الدستور لأول مرة مطالب النساء، وأنا واثقة أن قضية المرأة هى قضية كل الرجال والنساء وهى قضية المجتمع، وأن كل المصريين سيكونون مساندين لهذه المادة فى تطبيقاتها الفعلية، أخيراً أشكر حضرتك جزيلاً وتشرفت أن أعمل مع سيادتكم وتشرفت بأن أعمل مع هيئة المكتب وتشرفت بأن أعمل مع كل عضو فى لجنة الخمسين أصلى واحتياطى وأيضاً كل عضو فى لجنة الخبراء ومع الأمانة الفنية، وأتمنى أن تظل هذه العلاقة وثيقة، وأتمنى بأن نكمل التعاون مع بعض لكى نجعل من هذا الدستور واقعاً فى حياة كل المصريين وكل المصريات، وشكراً.

السيد المستشار على عوض (مقرر لجنة الخبراء):

شكراً سيادة الرئيس، الحقيقة لم أرتب كلمة معينة ولكن الكلمات التى قيلت فى هذه المناسبة العظيمة دفعنى بأن أطلب الكلمة، بداية أشكر كل الزملاء أعضاء لجنة الخمسين وأوجه الشكر للأمانة الفنية التى ساعدت لجنة الخبراء أو لجنة الخمسين، والأمانة العامة لمجلس الشورى، وهذا ليس تبادل مجاملات ولكنه نتاج عمل متكامل بدأته لجنة الخبراء فى يوم ٢٢/٧/٢٠١٣ وأتمته لجنة الخمسين أمس ١/١٢/٢٠١٣، فكل الشكر لكل من ساهم فى هذا العمل وكل من قدم هذه الوثيقة للشعب المصرى، اغفروا لى لأنى لا أجد ارتجال الكلمات وأود من هذا الكلام أن أوجه رسالتين: الأولى لكل باحث ومتخصص فى المجال

الدستورى، والثانية لأفراد الشعب، بالنسبة لرسالة الباحثين والمتخصصين أرجوكم إذا رأيتم في هذا المنتج أى قصور فاغفروا لنا لأن هذا عمل بشرى والكمال لله وحده، ورسالة أفراد الشعب أهنئهم وأزف لهم هذا المنتج كأول مرحلة من مراحل خارطة الطريق، ونحن نؤكد أن ثورة ٣٠ يونية كانت جادة حينما وضعت خارطة الطريق بمراحل متعددة أولها الدستور أو بمعنى أصح التعديلات الدستورية التى أوكلتها إليها الإرادة السياسية، وهذا المنتج يشكل أول مرحلة لها بإذن الله تعالى، انتخابات حرة نزيهة تهيئ لنا مجلس نيابى ورئيس منتخبين، ونؤكد للعالم أجمع أننا كنا جادين فى هذه الخريطة، وأنا لنا رغبة جادة وحقيقية فى الوصول ببلدنا لديمقراطية ولتحقيق آمال هذا الشعب العظيم الذى نفخر جميعاً بالانتماء له ولهذه الأرض الطيبة التى أنجبت على مدار العصور عظماء من رجال ونساء شهد لها العالم أجمع، وشكراً جزيلاً وربنا الموفق إن شاء الله، ونتمنى أن نتكاتف جميعاً فى سبيل تحقيق أكبر نسبة من التصويت على هذا الدستور بنعم بإذن الله، وشكراً.

السيد الدكتور عمرو الشوبكى (مقرر لجنة نظام الحكم والسلطات العامة):

شكراً جزيلاً، فى البداية أتحدث فى نقطتين ولكن قبلها أحب أن أشكر حضرتك على طريقة الإدارة طوال فترة الشهرين أو الثلاثة شهور، ورأى أن الرسالة المهمة التى وصلت لنا ولكثيرين من أبناء الشعب المصرى أنه يمكن أن يكون هناك رئيساً للجنة أو مؤسسة أو حزب ولا يفرض آراؤه على أعضاء اللجنة، وأنت كنت حيادياً فى القضايا التى كنت تدافع عنها ومؤمن بها وفى كثير منها أثناء التصويت لم تكسبها لكن كسبت احترام الناس داخل اللجنة وخارج اللجنة، لذا أشكرك من هذه الزاوية، النقطة الأولى وبعض الزملاء تحدثوا عنها فنحن فى بداية عملنا فى اللجنة لو نظرنا على التوجه الفكرى والسياسى لكل عضو من أعضاء لجنة الخمسين وفى هذه اللحظة كنا نقول مستحيل أن نتوافق وأن هناك ما يشبه الاستحالة أن نتفق على شىء وبالذات إذا ربطنا هذا بما يجرى فى الشارع السياسى وبما يجرى فى المجتمع المصرى وأن هناك عجز عن أن ندير الخلافات من أجل الصالح العام، أكيد أن أى مجتمع فيه أحزاب وفيه توجهات فكرية وسياسية وتتنافس وأحياناً تتصارع لكن عند لحظة معينة نقول هذا لصالح الوطن وهذا من أجل المصلحة العامة

وستوافق، وأعتقد أن تخوفاتنا وتخوفات أناس كثيرين وأنا منهم قبل بداية عمل اللجنة وأن نقول معقول إن الناس المتناقضة فكراً وليبرالية بهذا الحد وأناس محافظة لهذا الحد يمكن أن تتوافق وبينهم أطراف في المنتصف كثير، أنا رأيت أننا نجحنا في تقديم هذه الرسالة في لجنة الخمسين رغم التناقضات الفكرية ورغم الخلافات الفكرية والسياسية المختلفة، ولكن قدمنا رسالة للمجتمع من خلال هذا النص الدستوري ومن خلال طريقة عملنا أننا نستطيع أن نتوافق رغم الخلافات الفكرية وهذه مسألة في غاية الأهمية، النقطة الثانية، التوافق كلمة محبة وأعتقد أننا جميعاً سعداء بالتوافق الذى أنجزناه في هذا الدستور، وأعتقد أننا جميعاً كنا حريصين بأن التوافق لا يعنى التلفيق وهذا فرق مهم جداً، وفيما يتعلق بالنظام السياسى وفي إطار اللجنة التى شرفت برئاسة أنا كنا حريصين بأن نقول إن لنا هوية أو تصور ونحن مع هذا الشكل من النظام السياسى ومع هذا الإجراء بأن نأخذ بوضوح وشفافية حتى لو كان هناك ثمن ممكن أن يدفع فى الشارع، وهذه هى الأخرى فى غاية الأهمية، كيف توافقت الأطراف فى قضايا الهوية والاجتماعية والقضايا المختلفة دون أن تتخلى عن مبادئها الأساسية، وفى النهاية التوافق هنا بمعنى أننا نتوافق من أجل الصالح العام ونشعر جميعاً أننا لم نتخل عن المبادئ الأساسية فى الحرية والعدالة والمساواة بين عموم المصريين، وهذا الذى انعكس أيضاً فى موضوع الدستور وتحدثنا والبعض كان خائف من أن نلغى نسبة الـ ٥٠٪ عمال وفلاحين ومثلما تحدثت الزميل أحمد خيرى أننا اجتهدنا فى مسألة الوسيلة، ونحن عمرنا ما كنا ضد العمال والفلاحين، ونحن نحترم العمال والفلاحين ونحترم كل مواطن من أبناء هذا الشعب، وحاولنا فى هذا النص الدستوري أن نقول إن هذه الوسيلة.

المسماة بالـ ٥٠٪ عمال وفلاحين يمكن أن نحقق للعمال والفلاحين مصالحهم بوسائل أخرى، ونبكر وسائل أخرى، وكما جاء فى نصوص هذا الدستور عشرات المواد لصالح العمال والفلاحين بدلاً من هذه الوسيلة، أقول فى النهاية إن هذا الدستور نجح فى إنتاج منتج توافقى رغم الخلافات الفكرية والسياسية المختلفة لأعضائه، وهذه رسالة للمجتمع المصرى تتجاوز النص الدستوري الذى ندعو الشعب، إن شاء

الله، للتصويت عليه بنعم، هي رسالة تقول ممكن أن نختلف لكن في نفس الوقت ممكن أيضاً أن نتوافق من أجل الصالح العام ومصلحة هذا الوطن .

الرسالة الثانية أننا لم نقم بموتمرات على حساب مواقفنا المبدئية، وأنا كنا في هذا الدستور أكثر جرأة من آخرين، وأنا أخذنا مواقفنا وعبرنا عنها بوضوح وجرأة رغم كثير من الحسابات التي كانت محيطة بعملنا، والتحديات التي كانت محيطة بعمل اللجنة والتي نعملها جميعاً، ونعاني منها في مصر الآن، أخيراً بعد شكري لحضرتك وأيضاً شكري لأعضاء اللجنة جميعاً، وخاصة الجهد الى بذله زملائنا من الأعضاء الاحتياطيين ، علينا ألا ننسى كثيراً منهم بذلوا جهود حقيقية سواء أثناء عمل اللجان الفرعية، دور لجنة الخبراء المميز والمهني والحيادي، لا بد أن نشكرهم عليه، وأيضاً كل جهد الزملاء ، وخاصة الشباب منهم والذين قدموا فعلاً نموذجاً جديداً يقول إنني مشتبك مع مشاكل الواقع، أنا أستطيع أن أكون مبادراً ولست متظاهراً فقط، أنا أستطيع أن أكون أكثر جرأة في آرائى السياسية داخل منظومة عمل جماعى، أصلح وأقدم مبادرات وأختلف، كل هذا إن شاء الله لكى نبني وطناً جديداً، وإن شاء الله ، نقدم منتج يرضى عنه الشعب المصرى، ويصوت له بنعم ، إن شاء الله، شكراً سيادة الرئيس.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً جزيلاً.

السيد اللواء مجد الدين بركات:

شكراً سيادة الرئيس.

الحقيقة السيدات والسادة أنا أشكر سيادتكم بصفة شخصية على حكمة الإدارة، وعلى حكمة الاحتواء وعلى التوافقات التي تمت وكل ما قمت به من أجل إنجاز مهمة هذه اللجنة، أشكر جميع من شارك في هذا الدستور بعمل أياً كان هذا العمل سواء من الإداريين أو الفنيين أو من السادة الخبراء أو من مختلف الزملاء في هذه اللجنة، الحقيقة على مدار التاريخ اعتادت مصر دائماً الوفاء بتعهداتها، واليوم نؤكد للعالم كله أن مصر توفى بتعهداتها دائماً، والتزاماتها ووفائنا بأول استحقاق من استحقاقات خارطة الطريق أو

خارطة المستقبل، وصلنا الليل بالنهار لكي ننهى عمل مشرف، عمل عظيم يتناسب مع عظمة مصر وشعب مصر، هذا الدستور تاريخى لأنه كتب فى ظروف تاريخية فاصلة، وكان بالفعل على مستوى هذه اللحظة التاريخية ، هذا الدستور اتسم بسمة ظاهرة هى ديمقراطية الحوار ومسئولية القرار، وكانت دعوتنا من البداية أن يوفقنا الله إلى ما فيه خير هذا الشعب ولما يستحقه، ومن أجل مصر تمت كتابة هذا الدستور، هذا الدستور الذى خرج من رحم ثورة شعبية عظيمة حماها جيش مصر بحمايته للإرادة الشعبية كدائها دائماً ، اليوم لا يسعنى إلا أن أشكر كل من أسهم منكم فى هذا العمل آملي أن يحقق هذا العمل طموحات الشعب المصرى العظيم ، وأن نكون قد وفينا بما عاهدنا الله عليه، الحقيقة ما يميز هذه اللجنة هو أنها كانت بين حماس الشباب، وحكمة الشيوخ وخبرتهم، فأنتجت منتجاً متوازناً نأمل أن يحقق طموحات الشعب، خلاصة القول إن هذه اللجنة وما قامت به كانت ملحمة وطنية ، تضافرت فيها الجهود لكي تخرج هذا المنتج للمصلحة الوطنية، شكر خالصة لوجه الله تعالى معبراً عن الإرادة الشعبية، وأختم بأن أؤكد أن هذا الدستور وسام بصدرى وليس على صدرى، وسيظل دائماً عبر التاريخ ويدرس لأبنائى وسيكتب فى سجل التاريخ أنكم جميعاً قد شاركنم فى هذا الدستور الذى نأمل أن يكون هو مستقبل مصر، وشكراً سيادة الرئيس.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً جزيلاً.

السيد الدكتور عبد الله النجار :

شكراً سيادة الرئيس.

جرت عادتي أن أرتجل الحديث فى مثل هذه المواقف، ولكن جلال الموقف أوجب على أن أرتب

أفكارى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى جميع إخوانه من الأنبياء والمرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد.

سيادة الرئيس، العهد الدستورى الذى انتهينا من صياغته عهد بين أبناء هذا الشعب المصرى العظيم يوجب عليه بحكم الشرع الحنيف والقانون أن نكون أوفياء له مؤدين ما فيه من استحقاقات امتثالاً لقول الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" صدق الله العظيم، وقوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً، إن الله يعلم ما تفعلون" صدق الله العظيم.

إن الدستور الذى صغناه، يا سيادة الرئيس، ليس دستوراً لفئة أو مجموعة أو أهل أو عشيرة، ولكنه دستور لمصر ولكل من يعيش على أرض مصر، حتى هؤلاء الذين ينادون مصر العدا والعقوق من أبنائها، هؤلاء الجاحون لن يجرموا من خير هذا الدستور، وسيصدق عليهم الأثر المشهور يكرم المرء رغم أنفه، لقد أكد هذا الدستور السيادة لكل مصرى والكرامة لكل فرد يعيش على أرض هذا الوطن، فأرسى ما هو مقرر لكافة بنى البشر فى أى مكان من الحقوق وأوجب مثله بل وأقوى منه للمصريين، وصاغ مواده مستلهماً ما قرره أديان السماء لكل الناس من حماية الدماء والأعراض والأموال والكرامة الإنسانية التى أثبتها الله لكافة بنى البشر حين قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر" صدق الله العظيم.

اسمح لي سيادة الرئيس، أن أهنيء المصريين بهذا الدستور العظيم ، وأبشركم بأن هذا الدستور سوف يظل أية حضارية متفردة في تاريخ الحياة الدستورية الوطنية بل والعالمية، إننا لا نزعّم سيادة الرئيس، أننا وصلنا به حد الكمال ، فالكمال لله وحده، وكما يقول أديب الإسلام مصطفى صادق الرافعي "ليس الكمال من الدنيا، ولا في طبيعتها ولا هو شيء يدرك، ولكن من عظمة الكمال أن الاقتراب منه هو إدراكه، ونحن بحمد الله قد اقتربنا من هذا الكمال ، يا سيادة الرئيس، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، هذا الدستور العظيم لا يخالف أصول الأديان السماوية، ولا يخرج عن مبادئ الشريعة الإسلامية، لقد أعطى للأديان قدرها وللإسلام ما يستحقه من إجلال وتقدير، ولأول مرة في التاريخ اقترنت الحقوق فيه بالجزاء الرادع لإهدارها ، فلم تعد مواده كلام نظرياً أو توصيات أدبية، كما كان يحدث من قبل ولهذا أقول دعكم أيها المصريون من تلك الأصوات الناشذة المرجفة التي تشكك في الدستور كذباً بزعم أنه قد همش الإسلام أو عاد الأديان، إن هذا الدستور سيكون فتحاً مبيناً لمصر والمصريين ، وسوف يكون هو بوابة الأمل والنصر لكل مصرى يعيش على أرض هذا الوطن المعطاء الكريم، سيادة الرئيس، إن مصر تنفى خبثها دائماً ولهذا لا يستقر على أرضها ظلم، ولا يبقى فيها باطل أو دجل، وما نقلته مصر في ٢٥ يناير و ٣٠ يونية أعظم دليل على ذلك، إن مصر خالدة ، وسوف تظل منتصرة وخالدة ، إنها أرض الأمان الذي أسبغه الله عليها وقدره لها حين قال في محكم كتابة.

بسم الله الرحمن الرحيم

"ادخلوا مصر إن شاء الله آمين" صدق الله العظيم.

إنني أفخر وأحمد الله بل وأخر له ساجداً أن قدر لي الاشتراك في إنجاز هذا الدستور العظيم، وممثلاً لأعظم مؤسسة إسلامية عالمية وهي الأزهر الشريف، الذي كان ولا يزال هو رائد أمتة وهو الذي يحافظ عليها وما خذلها في يوم من الأيام، قد كان ذلك وسيظل لأن الرائد لا يخذل أهله أبداً سيادة الرئيس، اسمح لي أن أوجه تحية خاصة لك فقد كنا نعرفك من قبل مواطناً مصرياً يتولى منصباً رفيعاً ، ولكننا حين اقتربنا منك اكتشفنا أنك الرمز الوطني المصرى الأصيل عمرو موسى المعجون بحب هذا الوطن، أحبيك سيادة

الرئيس على ما لمسناه منك في إعداد وإنجاز هذا الدستور، واسمح لي وأستسمح أساتذى وزملائي أن أوجه تحية خاصة لأستاذنا، لأجل الأمام الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب الذى تابع إعداد هذا الدستور، وبارك مبادئه ومواده وأكد أن دور الأزهر العلمى لا يقف عند التنظير بل يشارك فى صنع الحياة الكريمة لهذا الشعب والإنسانية، تلك المبادئ التى يدعو إليها الإسلام وثبتت فى علومه وفى مواده، وتحية خاصة لكل من شارك فى هذا الإنجاز الوطنى الكبير، تحية لقواتنا المسلحة الباسلة ، وتحية لرجال الشرطة الذين يحمون أمن هذا الوطن ويدفعون عنه المخاطر، والله أكبر وتحيا مصر والحمد لله رب العالمين.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً جزيلاً.

السيد الأستاذ حجاج آدول:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، الزميلات الجميلات، الزملاء الكرام، بالأمس الشعب المصرى وأنا ورأى السمو الذى صوتنا به والحديث الذى تحدثناه عن دستورنا ، أرى أننا أعطينا ثقة إضافية أننا كشعب مصر لدينا المقدره ، إن شاء الله ، أن نكمل خارطة الطريق، وبعد خارطة الطريق أن نجعل مصر قوة عظمى فى المنطقة، وقوة مؤثرة فى العالم، ما حدث من مجموعة الخمسين تؤكد أن لدينا هذه المقدره إن شاء الله، أمس مساءً جاءت لى اتصالات غزيرة جداً من إسكندرية ومن عموم مصر وخاصة من النوبة ، الحقيقة أذنى المتنى، حتى الثانية صباحاً اتصالات، والشكر لم يكن لحجاج آدول، الشكر كان للجنة الخمسين، الشكر لعموم مصر قالوا إننا كان يقال عنا أيام الخزان منكوبى خزان أسوان، كنا فى حسرة ، لكن بالأمس عندما شاهدوا وقرأوا الدستور ، وقرأوا المادة النوبية قالوا أخيراً الوطن الأم مصر قالت إن النوبة المصرية ضحت وآن الأوان لتقرر عودتها لمناطقها الأصلية وفى خلال عشر سنوات، الفرحة غامرة تملأ هذه القاعة الجميلة وتفيض ، الشكر لسيادة الرئيس وللزملاء الكرام، كان المفروض أن نبدأ ونقول لكم كيف حالكم؟ لعلكم بخير (وذكر اللفظ باللغة النوبية) وسأقول جملة أخرى أيضاً سمعها الكثير منا (أى كدوالى) أنا أحبك، عندما أقول

أنا أحبك سأقولها للأُم لنا جميعاً لإيزيس لمصر، مصر الحاوية والتي دورها الأساسى أنها تجمع كل مصر فى جسد واحد لن يتجزأ إن شاء الله.

السادة الكرام، كثير منكم نجحوا وشكروا فى جوانب من الخمسين ولهم كل الحق، أنا سأؤكد على جانب أنا معجب به جداً وهو المرأة المصرية، والمرأة التي كانت وسطنا فى لجنة الخمسين، كانوا هن الجانب الأرق والأجمل بالطبع وأعطونا الكثير من رقتهم، وجهلم ومن اهتمامهن بنا، السادة الحضور سنقول لكم (أبيلاً) بمعنى نتقابل على خير ، وشكراً للجميع.

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً جزيلاً.

السيد الدكتور محمد محمدين :

سعيد أنى أتحدث بعد الدكتور عبدالله النجار ، فى البداية كل الشكر والتقدير لسيادتكم والاحترام على الصبر والحكمة ، حضرتك أطلقت فى البداية جملة كانت هى كلمة السر فى هذا العمل، وهى هذا الدستور يجب أن يخرج بالتوافق ، تناقشنا وتناقشنا وتحدثنا كثيراً، ولكن هذه الجملة كان ينبغى أن نعود إليها مرة أخرى ، فكانت هذه هى كلمة السر ، أول من طبق هذه الجملة الأستاذ خالد يوسف فى اللجنة المصغرة فعلا حيث كان يقول هذا النص لست موافقا عليه ، ولكن أنا مع التوافق وكان يعود إلى التوافق فعلا وكثيرا منا كان ، قوم بهذا العمل وكان لا يرضى عن جملة ولكن كان يعود للتوافق، هذه واحدة.

الأخرى ، كل الشكر والتقدير للزملاء الأعضاء لجنة العشرة وزملائي أعضاء لجنة الخمسين أو الـ ٤٩ ، الحقيقة أنا حضرت لهذا المكان رغما عنى والدكتور جابر يعلم هذا الكلام ، ولكن هذه أول مرة أشترك فى عمل سياسى كبير بهذا الوضع ، ولكن مع اختلاف الآراء والتيارات ولكن استفدت كثيراً من الشباب قبل الكبار عمل أفخر به ، دخلت وأنا على علاقة باثنين أو ثلاثة ، وخرجت بـ ٤٩ زميلاً أفخر أنى تعرفت عليهم ، هذا الدستور والذي تحدثت مع زملائي جميعا حق مستحق للشعب المصرى السيد فى الوطن السيد، هذه الكلمة قالها الشاعر الكبير سيد حجاب أنا معجب بها جداً ، هذا الدستور يستحق

الشعب المصرى السيد فى الوطن السيد ، فى الحقيقة كنت عرضت على سيادتك منذ شهر وقلت- نحن تعبنا فى هذا الدستور- متى سيتم التسويق لهذا الدستور ؟ سيادتك سمعتها التصويت فقلت لى قريباً ، فقلت لسيادتك التسويق بعدما خرجنا أمس بعد الانتهاء من هذا العمل الشاق وخرجنا بالعناق ، والاتفاق بعد الموافقة على الدستور كانت هذه أول رسالة تسويقية لهذا الدستور وكانت رسالة لكل العالم، كما قال الزملاء، جاءنا من كل الأماكن رسائل ، فعلاً بدأنا التسويق منذ أمس عندما خرجنا وأيدينا فى أيدى بعض .

كلمة أخيرة للشعب المصرى العظيم اخرجوا بالتصويت بنعم لهذا الدستور، نعم للاستقرار، نعم لمصر، نحن فى ظروف تاريخية ومصر تدعوا أولادها الآن نرجو من الشعب المصرى كله الخروج بنعم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة) :

شكراً جزيلاً .

السيد الدكتور محمد أبو الغار :

صباح الخير جميعاً، الزميلات والزملاء والعاملين بمجلس الشورى جميعاً ولجنة العشرة تحية لكم جميعاً . نحن قضينا فترة جميلة صعبة وسهلة وحققنا فيها أشياء كبيرة جداً، هناك أشياء مهمة جداً حدثت فى هذه اللجنة، هذه الأشياء التى تأثرت بها جداً يوم أن فضيلة المفتى والأنبا بولا تحدثا سوياً وفى نهاية الحديث العلنى أمامنا جميعاً تحققت مدنية دولة مصر ، وهذا كان شيئاً مهماً جداً لنا .

الشيء الثانى، والذى كنت سعيداً به الحقيقة التصرف ومهارة وموهبة الخمس زميلات الموجودات فى هذه اللجنة .

الشيء الثالث، الشباب الرائع المفكر الجسور والذى قام بعمل جميل جداً فى هذا الموضوع ، هذا الدستور دستور متميز حقيقة متميز من كل الجوانب، العدالة الاجتماعية لأول مرة تحقق أهم باب فى هذا الدستور فى أى حق طرفة هو باب الحقوق والحريات، قارنته بالدستور الفرنسى والدستور الإيطالى هذا الباب مستواه أعلى ويعطى للمصريين حقوق وحريات أكثر من ذلك، المرأة أخذت حقوق، الطفل أخذ حقوق والشعب

كله والمناطق الحدودية حصلت على حقوق ، وأدعو الشعب كله بالتصويت بنعم لهذا الدستور والتصويت بنعم سيحدث وبأكثر من ٧٥٪ لأنها ليست كافية ، الدستور نصوص صامتة ، كان لدينا دساتير في الماضي فيها حقوق وحرريات كثيرة وكنا نعذب ونضرب ويفعل بنا كل شيء، الحقوق والحرريات الموجودة في الأوراق التي معنا لا بد أن تنفذ، والذي سينفذها هو الشعب المصري، الذي لن يقبل حكما ديكتاتوريا ولا فاشيا ولا أن يعذب مواطن أو يضرب أو عدم المساواة بين الناس، فلا بد أن نكون شيئا واحداً ، ونحن سنحافظ على هذا الدستور وسنصوت له وسنحققه وسنحقق كل ما فيه، وشكرا جزيلاً.

(تصفيق من السادة الأعضاء)

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكرا جزيلاً.

السيد الدكتور محمد غنيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا لى الشرف أن أكون أحد الأعضاء الذين شاركوا في صياغة هذا الدستور ، لو تأملنا هذا الدستور سنجد أن باب الحريات أفضل من نظيره في دستور ٢٣ الذى كانوا يتغنون به دائما في هذا المجال، ثورتا ٢٥ يناير و ٣٠ يونية قامتتا من أجل الحرية والخبز والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، لو تأملنا باب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، محتوى الصياغة هذه المواد هو محتوى سياسى وهى وثيقة سياسية تؤكد حق الشعب المصرى فى العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل فى الدخول، الصحة، التعليم، البحث العلمى، أعتقد أنه ولأول مرة فى الدستور المصرى وقد يكون فى دساتير أخرى تم تخصيص رقمى كجزء من الناتج القومى للدخل للإنفاق على الصحة والتعليم والبحث العلمى، كما أن أموال التأمينات عادت إلى أصحابها كأموال خاصة تديرها مؤسسة مستقلة، وهذا أمر هام، باب الزراعة والفلاحين أعطى للفلاحين كل ما هو مأمول لهم، كذلك حقوق العمال وذوى الإعاقة والأطفال والمسنين، كل هذا كتب فيما يخص الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، كتابة الدستور لم تكن سهلة لكن أهم من ذلك تفعيل ما جاء فيه فى صورة قوانين، وهذه

مسئولية نواب الشعب المنتخبين بالإرادة الشعبية إن شاء الله، هذا من جانب، الجانب الآخر حتى يكون هناك ناتج مالى قومى، ونستطيع أن ننفق على الصحة والتعليم والبحث العلمى فمطلوب شيئين: دور الحكومة ودور الشعب، الدور الشعبى علينا العمل وتدوير عجلة الإنتاج مرة أخرى والانضباط من أجل مصر حتى يزيد الناتج المالى القومى، ومخصصات الصحة تزيد ومخصصات التعليم تزيد ومخصصات البحث العلمى تزيد، أنا شاكر لكم جميعا لهذه الصحة الطيبة خلال ثلاثة شهور عصيبة بعيدا عن مدينتى المفضلة المنصورة، وشكراً.

(تصفيق من السادة الأعضاء)

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكرا جزيلا

السيد المستشار محمد عبد السلام (مقرر لجنة الدولة والمقومات الأساسية):

بسم الله الرحمن الرحيم

بداية، أشكر الله العظيم الذى وفقنا فى إتمام هذا المشروع الجديد، وأوجه تحية وتقديرا خاصاً للشعب المصرى، الذى أذهل العالم بإرادته الحرة، ومهد الطريق لينطلق انطلاقة دستورية جديدة، أوجه الشكر للجيش المصرى الوطنى، أوجه التحية والتقدير لكل جندى مصرى وطنى مخلص، يحمل روحه على يده، ويقف ليؤمن هذا الشعب موطنيه ومؤسساته، أوجه التحية والتقدير لسفير مصر ووزير خارجيتها الذى أذهل العالم بدبلوماسيته الحكيمة وذاع صيته فى كل أرجاء دول العالم، وأنا شخصيا منذ أن كنت صبيا، كنت أشعر بكل العزة حينما أرى السيد عمرو موسى فى لقاءاته مع الوفود الأجنبية وهو وزير للخارجية. فأشكرك يا سعادة الرئيس وأشكر الله تعالى أن وسّد إليك رئاسة هذه اللجنة، فبحكمتك وأدبك ودبلوماسيتك وإرادتك الصلبة على تجاوز هذه المرحلة الصعبة رغم كل ما أثير حولك من شكوك، ورغم كل محاولات تشويهه مواقفك، فقد كنت أبا حكيما رائدا قائدا تستحق كل التحية والتقدير، ليس منى وليس من الخميسين وإنما من الشعب المصرى كله.

(تصفيق من السادة الأعضاء)

أما زملائي أعضاء اللجنة الموقرة فأنا أدين لكم بأنى تعلمت منكم الكثير، وأشهد الله أنى احترامكم واحداً واحداً، وليس فى نفسى أو فى قلبى لكم إلا كل الحب وكل الاعتراز وكل التقدير، فأنا قد رأيتكم خيرة أبناء مصر، واسمحو لى وهو حق واجب أن أوجه الشكر والتقدير لأساتذتى خبراء مصر الذين ذللوا لنا كل الصعاب، ومهدوا لنا كل الطرق، حتى نعبر وفى يدنا مشروع دستور أعتقد وأشهد الله على ما فى قلبى أنه يحقق الكثير من آمال وطموحات هذا الشعب، فأشكركم أيها الخبراء وأسأل الله لكم الصحة والعافية.

سعادة الرئيس، شعب مصر العظيم ، أود أن أوجه رسالة أن هذا الدستور هو دستور يلبى الكثير من آمال وطموحات هذا الشعب، ويحقق لهم الحرية والكرامة والإنسانية، ويجبر الجميع على أن يحترم المواطن المصرى، ويعلن للعالم كلها أن مصر التى استطاعت فى كل فترات تاريخها أن تعبر وأن تتقدم وأن تنهض ، لن تقف أبدا ولن تتأخر أبدا، ولن يكون مستقبلها أبداً مرهونا بيد أحد مهما كان، أو بيد فصيل معين، دستور يؤكد سيادة القانون واستقلال القضاء والسلطة القضائية، ويضمن امتداد يدها ليسود العدل، ويتحقق الأمن فى البلاد، وتمتد رقابتها الدستورية على كل التشريعات، حتى يسود هذا الدستور فوق كل تشريع، ويحصن كل الحقوق والحريات عبر قضاء عادل نزيه فى مجلس الدولة العريق، دستور يؤكد اختصاصات الهيئات القضائية ويحميها لتقوم بدورها الذى ننتظره جميعا فى حماية هذا الشعب وحماية المال العام، سيدى الرئيس لقد تذكرت من كلام الدكتور جابر نصار لجنة الخمسين السابقة فى الخمسينيات وتذكرت كلام الرئيس محمد نجيب وهو يفتح أعمال هذه اللجنة قائلا: "إن من يقرأ تاريخ الأزهر الذى قام بالثورات الدستورية عبر تاريخ مصر، يجد أن الأزهر الشريف قبل أن يستتب الأمر لثورات أوروبا الكبرى قد حمى المصريين فى كل فترات الاضطراب"، وأيها الإخوة الأحباب إن استقلال الأزهر الشريف واستقلال ومقام شيخ الأزهر الشريف ليس منصبا دينيا بحتا وإنما هو منصب له تداخلات اجتماعية ووطنية وإنسانية

وحقوقية، وأعتقد بل وأكاد أجزم أنه من التسطيح والتهميش أن يتهم بممارسة السياسة، أو يتعامل معه البعض على أنه منصب ديني بحت، ينبغي عزله عن الحياة العامة، وهذا يتأبى على الأزهر بتكوينه وتاريخه، وإلا سيلزم من ذلك ترك الساحة للمستبدين والطامعين والظغاة والحكام الديكتاتوريين ويستغل حضور الأزهر الروحي وتاريخه الحضارى ضد الوطن وضد خدمة الشعب، وهذا لن يكون، فجزاك الله خيراً يا إمام مصر الأكبر عما تحملت، وأؤكد لشعب مصر وأؤكد لفضيلتك يا إمام المسلمين من هذا المقام أن هذه اللجنة الموقرة كلها وأن شعب مصر كله يقدر ما تحملت من ألم وإساءة تجاوزت كل الحدود، ولكن حسبك أن التاريخ يذكر وأن الشعب لا ينسى وحفظك الله وأعانك على ما أنت فيه.

وأخيراً يا سيادة الرئيس أود أن أوجه رسالة لمن يقولون إن هذا الدستور ضد الدين، وأن قيادة مصر ضد الدين، وأن جيش مصر ضد الدين، وأن هذه اللجنة ضد الدين، أنتم كاذبون، وأنتم مخطئون، فهذا الدستور أكد أول ما أكد على الثوابت الدينية المستقرة في ضمير الشعب المصرى وفي وجدان العالم الإسلامى، هذا الدستور الذى أكد المادة الثانية منه وقال إنها لا يمكن الاقتراب منها، وهى أن "مبادئ الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع"، الدستور الذى أكد أن مبادئ شرائع المسيحيين واليهود المصريين هى المصدر الرئيسى للتشريعات المنظمة لشئونهم وأحوالهم الشخصية واختيار قياداتهم الروحية، الدستور الذى لم يناع أحد فى أن مادته الثانية تقول إن دين الدولة الإسلام، ويؤكد الدستور من خلال أزهره الشريف وكنيسته الوطنية ومثليه وأحزابه وكل طوائفه أن الوحدة الوطنية فى قلوبنا جميعاً، وأن مصر مصرية بشعبها لا يمكن أبداً تقسيمها أو النيل منها أو إحداث فتنة طائفية فيها، فتحية تقدير وإجلال لشعب مصر العظيم، وتحية خاصة لكل شهدائنا الأبرار الذين ضحوا من أجلنا ومن أجل هذا الوطن العريق، وأشكركم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(تصفيق من السادة الأعضاء)

السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة):

شكراً جزيلاً .

السيد الدكتور محمد إبراهيم منصور:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين .

مصر هبة الله للمصريين بذلك النهر العظيم، وبعد،

أشكر هذه اللجنة وكل من أعانها للحفاظ على الشريعة الإسلامية، أشكر هذه اللجنة على إرادتها التي كانت حاضرة للحفاظ على الشريعة الإسلامية، والحفاظ على الموازنة بين الحقوق والحريات وبين مقومات الدولة وقيمها ونظامها العام، أشكر هذه اللجنة على محاولة التوافق على الإطار الجامع الذى لا يصادم ثوابت المصريين، ولا يصادم ما لا يمكن أن يتخلى عنه المصريون من محبتهم للشريعة الإسلامية وتعلقهم بها وتعلق الجميع بها وإعلانهم لشأنها، أشكر كل هذا النقاش الذى دار، والذى تحملنا سويًا بعضنا بعضًا، حتى وصلنا إلى هذا المنتج ، أنا لم أتحدث فى الإعلام ولم أصدر كلمة واحدة للإعلام حفاظًا على استمرار هذه اللجنة وعلى آلا نصدر للإعلام شيئًا، وأنا أستمح الإعلاميين عذرا أنى لم أتحدث معهم حتى الآن، حتى لا نصدر للرأى العام شيئًا ثم نأتى ونتوافق بعد ذلك ونخرج بمنتهج نحاول أن نحقق من خلاله الحد الأدنى بل وفوق الحد الأدنى الذى يمكن أن نتحرك من خلاله، ويحافظ على ثوابتنا وقيمنا، هذه اللجنة أشكرها مرة أخرى - لأختتم هذه الكلمة - على محاولتها للحفاظ على الشريعة الإسلامية وعلى الموازنة بين الحقوق والحريات وقيم المجتمعات من خلال هذا الدستور، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى ما يجب ويرضى، وأشكر كل من أعان اللجنة من خارجها ومن داخلها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(تصفيق من السادة الأعضاء)

السيد الدكتور حسام الدين المساح:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنا سأبدأ باعتذارى عن تأخرى، ولكن هذا له سبب، فأنا منذ أمس، لم أتم من كثرة التليفونات والتهانى التى استقبلتها هذه اللجنة ولرئيسها ولأعضائها، فأنا أنقل لكم جميعاً التحيات التى تلقيتها من العاشرة مساء أمس إلى الثانية ظهر اليوم، فلکم منهم جميعاً التحية.

النقطة الثانية: أنى أشكر جميع العاملين فى هذه اللجنة من إداريين وفنيين على ما قدمته و خاصة وبشكل خاص لذوى الإعاقة، فلأول مرة فى التاريخ العربى والمصرى وكذلك فى التاريخ العالمى أن يحضر المعاقون بهذه القوة ويحصلوا فى الدستور على أكثر من ١٠ مواد صريحة وواضحة لا لبس فيها ، هذا يدل دلالة صريحة على أن الدستور المصرى يتطور وأن العجلة قد بدأت تسير ، فأنا أحمد الله أولاً وأخيراً أن كان مثلى يحلم .. يحلم مجرد حلم أن يجلس تحت هذه القبة، فأصبح الحلم حقيقة تحت رئاسة سيادتكم، وقد وجدت كل المعاونة، وأنا أعلم جيداً أن كلامى صعب الفهم وأن سيادتكم تبدلون قصارى جهدكم لمحاولة فهم وفك طلاسم ما أقوله ، وتعطينى من المساحة الزمنية ... وليست المساحة الزمنية فقط بل تستدعيني فى بعض الأحيان لحل بعض الالتباسات ، فهذا حققم على جميعاً .

النقطة الأخيرة أوجهها لشعب مصر العظيم فأنا أدعى حقاً أن هذه اللجنة كان بها وكلها قامات وهامات لا ينبغى لأحد أن يسيئ إليها ، فكثيراً ما اختلفنا وأوضح مثلاً ما تم بالأمس ، فما كان يقال إن هذا الدستور تم بليل لا، والله أبداً ، بالأمس اختلفنا على أربع مواد وليست " رابعة " ولكن أربع مواد ، أنا أقول خاصة لأننى أعلم إنها إشارة وبشارة كما قال الأستاذ سيد حجاب ، هذا الاختلاف أدى بنا إلى أن نتنحى جانباً ٣ ساعات لتوضيح واختلاف ثم الائتلاف، وأنهى كلمتى القصيرة والأخيرة بدعوة جميع إخوانى وأحبائى شباب مصر وأهلها إلى الموافقة الصريحة القاطعة على هذا الدستور الذى بذلنا فيه قصارى جهدنا والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(تصفيق من داخل القاعة)

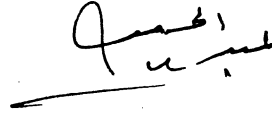
السيد الأستاذ عمرو موسى (رئيس اللجنة) :

بهذا أيها السيدات والسادة تنتهي اجتماعات لجنة الخمسين، كل التحية كل الود وكل العزم على أن نقف وأن نسعى وأن نشرح وأن نتكلم وأن نعمل سوياً وأيضاً أن نظل متواصلين .
والآن، هناك صورة تذكارية عند المدخل الرئيسي لمجلس الشورى، شكراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(انتهى الاجتماع الساعة الثالثة عصراً)

تم التصديق على مضبطة هذا الاجتماع.

مقرر لجنة مراجعة المضابط



الدكتور عبدالجليل مصطفى

رئيس لجنة الخمسين
ورئيس لجنة مراجعة المضابط
ع - م - ١
عمرو موسى

